الوحدة الثالثة

حضارة بلاد العراق القديم وحضارة فينقيا



الدرس الأول : حضارة بلاد العراق القديم

الدرس الثاني : حضارة فينيقيا



الدرس 1
حضارة بلاد العراق القديم

انقسم تاريخ بلاد العراق القديم الى حقب تاريخية رئيسية:

دول أقامت حضارات كبرى فى العراق القديم	استيلاء الفرس على العراق	استيلاء الاسكندر المقدوني على العراق ثم السلوقيون ثم الرومان	استيلاء الفرس على العراق (وانتهت هذه الحقبة بالفتح الاسلامي)

وفي هذا الدرس نتعرف على أهم دول بلاد العراق القديم.

أهم دول بلاد العراق القديم:

1- دويلات السومرية 400 ق.م
2- الدولة الأكادية 2350 ق.م
3- الدولة البابلية القديمة (الاولى) 1880 ق.م
4- الدولة الاشورية 1100 ق.م
5- الدولة البابلية (الثانية) 604 ق.م " انتهت على يد الفرس"

1- دويلات السومرية 400 ق.م

- السومريون هم أول الشعوب التى سكنت بلاد العراق القديم عام 4000 ق.م وقد أقاموا مدن مزدهرة حيث كانت بمثابة دويلات مستقلة تمتعت بالاستقرار والأمن مثل : سومر وأور ولجش ولكن دارت بين هذه الدويلات عدة حروب أدت إلى ضعفها وتفرقها

2- الدولة الأكادية 2350 ق.م

- جاء الأكاديون من شبه الجزيرة العربية واستقروا في وسط العراق القديم تقريبا في ظل حكم السومريين .
- من أشهر ملوكها : الملك سرجون الأول ، وقد استطاع توحيد بلاد العراق القديم في مملكة متحدة عام 2350 ق.م ، واتخذ أكاد عاصمة لها .


الملك سرجون الاول



- بعد وفاة الملك سرجون الأول توالى على حكم الدولة الأكادية أربعة حكام أقوياء، وبعدهم ضعفت الدولة وانهارت.

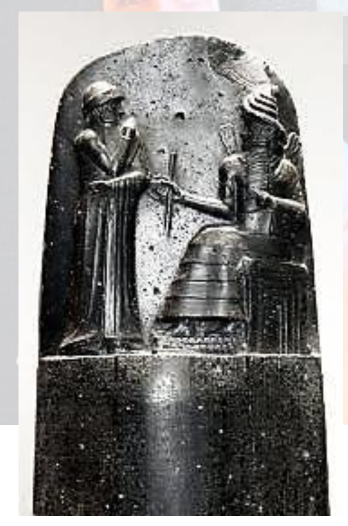
3- الدولة البابلية القديمة (الاولى) 1880 ق.م


الملك حمورابي

- استطاع سكان مدينة بابل السيطرة على باقي المدن وإقامة دولتهم .
- من أشهر ملوكها : الملك حمورابي ، **وأهم أعماله** :

1- وأعاد إعمار مدينة بابل وقام بتوسيعها .
2- بنى معبدا للإله مردوخ .
3- حفظ الأمن والنظام في البلاد .
4- مد حدود دولته حتى البحر المتوسط .
5- أصدر مجموعة من القوانين ، عرفت بـ : قوانين حمورابي .

قوانين حمورابي

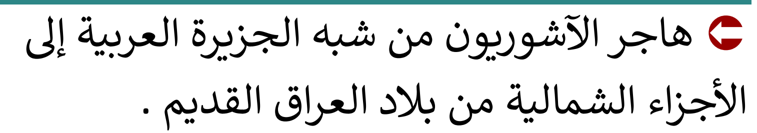


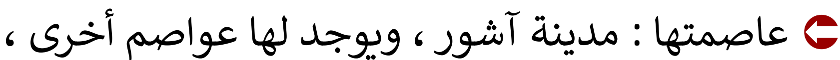
- بلغت ٢٨٢ مادة .
- نقشت على حجر صلب أعلاه صورة له وهو يتلقى القوانين من إله الحكمة والعدل (شمش) كما في الشكل المقابل .
- من مبادئ قوانين حمورابي معاقبة كل من :

1- يشهد زوراً في قضية جنائية .
2- يخطف الأطفال .
3- يجري عملية جراحية تؤدى إلى وفاة مريض .
4- قام بالسرقة .
5- وضرب أباه .
6- بني بيتا ثم انهار فمات شخص يقيم فيه

4- الدولة الاشورية 1100 ق.م


الملكسرجون الثاني


- هاجر الآشوريون من شبه الجزيرة العربية إلى الأجزاء الشمالية من بلاد العراق القديم .


- عاصمتها : مدينة آشور ، ويوجد لها عواصم أخرى ،


مثل : مدينة نينوى .


- من أشهر ملوكها : **الملك سرجون الثاني** ، وفي عهده تم :


- ✓ تكوين جيش قوى .
- ✓ السيطرة على بابل .
- ✓ تكوين إمبراطورية عظيمة .

- **الملك سنحاريب** ، الذي عمر مدينة نينوى وخرب مدينة بابل ولكن... لم تستمر الإمبراطورية الآشورية طويلا **بسبب** سياسة الشدة والظلم والاستبداد التي اتبعها الملوك الآشوريين وإهمالهم لثروات البلاد **مما أدى إلى** : سخط الشعوب الخاضعة لهم وقيامهم بثورات متكررة أدت إلى انهيار الدولة الآشورية .

5- الدولة البابلية الحديثة (الثانية) (تعرف بالدولة الكلدانية 604 ق.م)

- الكلدانيون هم آخرالقبائل التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية إلى العراق قبل الإسلام واستقروا في منطقة الفرات الأوسط ، واتخذوا مدينة بابل عاصمة لهم .
- من أشهر ملوكها : **الملك نبوخذ نصر الثاني** و الذى :

1- عرف بالقوة والصلابة في حكم البلاد وبكفاءته العسكرية والإدارية .
2- اتسعت حدود الدولة في عهده وإمتدت من الخليج العربي إلى الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط وصارت إمبراطورية واسعة ضمت العراق وبلاد الشام.

- سقوطها : خلف الملك نبوخذ نصر الثاني ملوك ضعاف مما أدى إلى سقوط الدولة في يد الفرس بقيادة ملكهم كورش عام ٥٣٨ ق.م.



- وبسقوط الدولة البابلية الثانية دخلت بلاد العراق حقب تاريخية جديدة

حيث:

- ✓ بدأت بحكم الفرس عام ٥٣٨ ق.م.
- ✓ ثم استولى الإسكندر المقدوني على بابل عام ٣٣٠ ق.م وبعد وفاته حكم السلوقيون ثم الرومان .
- ✓ ثم عادت العراق مرة أخرى إلى حكم الفرس عام 224 م حتى تم الفتح الإسلامي عام 632 م ، ودخل العراق عهدا جديدا زاهرا .

مظاهر حضارة بلاد العراق القديم

1- الحياة السياسية و العسكرية

نظام الحكم « النظام السياسي »

- تكون من دويلات صغيرة شميت ب « دويلات المدن » لكل منها أسرة حاكمة ، وكان الحكام يطمعون في الأراضي المجاورة ليكونوا إمبراطورية واسعة .
- كان الملك بمثابة الوكيل المعبود المدينة في حكم البلاد ، حيث كانوا يعتبرون معبود المدينة هو الحاكم الحقيقي .

الجيش

- كانت الخدمة العسكرية إلزامية أيام الحرب حتى جاء العهد الآشوري وأصبح الجيش دائم .
- امتاز بالقوة والبراعة في القتال ، والتطور في فن الحرب ، ولذلك استطاع تحقيق انتصارات كثيرة وإقامة إمبراطوريات واسعة خاصة في عهد الملوك الأقوياء .

٢) الحياة الاقتصادية **انقسمت إلى ثلاثة مجالات ، هي :**

الزراعة

- عرف سكان بلاد العراق القديم الزراعة منذ أقدم العصور بسبب توافرمياه نهري دجلة والفرات ، وخصوبة تربتها ، لذلك اهتم سكانها ب :

- ✓ شئون الري .
- ✓ حماية أراضيهم .
- ✓ زراعة المحاصيل المختلفة ، **مثل** : (الحبوب القمح والشعير والخضراوات والفاكهة .



- كانت ملكية الأرض في العراق للأفراد بخلاف الوضع في مصر القديمة حيث كان الفرعون صاحب الملكية العامة للأرض .

الصناعة


تاج من الذهب فى العراق

- اشتهر سكان بلاد العراق القديم بالكثير من الصناعات المختلفة ، **مثل** صناعة :
  - ✓ الأدوات الزراعية .
  - ✓ الأسلحة .
  - ✓ المنسوجات .
  - ✓ الحلى وأدوات الزينة .
  - ✓ أدوات النجارة والحدادة

التجارة

- نشطت الرحلات التجارية إلى :
  - ✓ بلاد الهند .
  - ✓ بلاد فارس .
  - ✓ آسيا الصغرى .
  - ✓ بلاد الشام و مصر .

التواصل الاقتصادي بين مصر وبلاد العراق القديم

- كانت هناك علاقات تجارية بين مصر وبلاد العراق القديم **حيث** :
عثر في منطقة جرزة بمحافظة الجيزة على أربعة أختام أسطوانية والتي تنتمي إلى حضارتي الوركاء وجمدة نصر في بلاد العراق القديم .

٣) الحياة الاجتماعية

- انقسم المجتمع في بلاد العراق القديم إلى **ثلاث طبقات ، هي** :

1) **الطبقة العليا**: أعوان الملك ، وكبار رجال الدولة ، ورجال الدين .

2) **الطبقة الوسطى** : الموظفين ، وصغار ضباط الجيش والجنود ، والصناع ، والتجاره .

3) **الطبقة الدنيا**: أسرى الحروب ، أو الفقراء الذين يستدينون ولا يستطيعون وفاء ديونهم أو العبيد الذين يجلبون ويباعون بعد اختطافهم من موطنهم الأصلي .

- تميزت عادات وتقاليد العراقيون القدماء بالآداب العامة واحترام كل منهم للآخر.



4) الحياة الدينية :

كان للدين تأثير عميق في حياة سكان بلاد العراق القديم **حيث** :

- كانوا يعتبرون المعبود هو حاكم المدينة الحقيقي والملك هو وكيل عنه .
- احتلت المعابد (الزاقورات) أهمية خاصة في نفوسهم حيث كان يتم فيها :

- تتويج الملك . **- إقامة الشعائر الدينية .**
- تعليم الأفراد . **- حفظ السجلات والعقود .**

* خصائصها ، تمثلت في :

1- تعدد المعبودات :

- قدس سكان بلاد العراق القديم الظواهر الطبيعية كالشمس والقمر ، وكانت هناك معبودات محلية وأخرى عامة للدولة .
- من أهم الآلهة :

- المعبود أنو : كبير المعبودات وكان يمثل السماء .

- المعبودة عشتار : ربة الحب والحرب .

المعبودة عشتار

2- الاعتقاد في البعث و الخلود :

اعتقد سكان بلاد العراق القديم في البعث والخلود بعد الموت ، لذلك وضعوا الطعام والشراب مع موتاهم وإن كانت الحياة عندهم بعد الموت غامضة .

التواصل الديني بين مصر وبلاد العراق القديم

تأثرت بلاد العراق القديم بأفكار المصريين ومعتقداتهم خاصة فكرة الاعتقاد في البعث والحياة بعد الموت .

انتقلت عبادة الإلهة « عشتار » من بلاد العراق القديم إلى مصر زمن الملك رمسيس الثاني (الأسرة ال ١٩) عصر الدولة الحديثة .

5- الحياة الفكرية الثقافية

(الكتابة)

- اخترع السومريون شكلا خاصا من الكتابة سميت بالكتابة المسمارية وعرفت بهذا الاسم لأن كل علامة تشبه شكل المسماروتكتب بأقلام من الخشب يضغط بها على ألواح من الطين الطري ، وقد استخدمها السومريون في تدوين الوثائق والسجلات .

الكتابة المسمارية

الأدب

- ترك سكان « بلاد ما بين النهرين » تراثا زاخرا من الأدب ، **تمثل في** :
  - النقوش التاريخية .
  - النصوص الدينية .
  - القصص والأساطير ، **مثل** : قصة الطوفان .

قصة الطوفان

في يوم ما غضبت الآلهة على البشرلكثرة ما يرتكبون من ذنوب ، فقررت القضاء عليهم بتسليط طوفان عظيم ، غير أن أحد الآلهة وهو (أيا) إله الحكمة المشهور بحبه للبشر أشر إلى أحد الرجال الصالحين بما عقدت الآلهة العزم عليه ونصحه أن يصنع سفينة يحمل فيها نماذج من الأحياء ، وما كاد يفعل ذلك حتى غمر الماء اليابس واستمر الحال ستة أيام وفي اليوم السابع تقهقر الطوفان ، واستقرت السفينة على جبل وخرج ذلك الرجل الصالح هو وأسرته من السفينة وقدم القرابين إلى الآلهة ، فسرت منه ومنحته الخلود وصار الها مثلهم .

العلوم

- برع العراقيون القدماء في العديد من العلوم ، **مثل** :
  - ✓ الطب .
  - ✓ الهندسة .
  - ✓ الحساب .
  - ✓ الفلك ، حيث :
    - رصدوا النجوم والكواكب .
    - وضعوا تقويما شمسا كاملا .



6- الحياة الفنية تمثلت في :

العمارة

- تنوعت العمارة في بلاد العراق القديم ما بين بناء المدن والمعابد والقصور ، ففي:

✓ عصر الآشوريين :

برع الآشوريون في فن العمارة حيث اهتم الملك الآشورى سنحاريب بتعمير مدينة نينوى إحدى عواصم الآشوريين) ، وصمم على جعلها أجمل وأروع من بابل التي قام بتخريبها .



✓عصر الدولة البابلية الحديثة :

حدائق بابل المعلقة

شيد الملك نبوخذ نصرالثاني كلا من :

- حدائق بابل المعلقة (إحدى عجائب الدنيا السبع) .
- برج بابل الشهير

النحت

- تميز فن النحت في بلاد العراق القديم بالدقة والمهارة العالية ، ومن أمثلته :



✓الثيران المجنحة التي تصور ثور برأس إنسان ومزودة بالأجنحة (تشبه تمثال أبو الهول رأس إنسان وجسم أسد) .

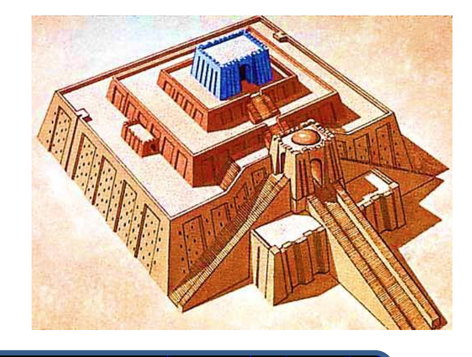


✓ صور الحيوانات كالأسود والثيران المصممة ببلاطات القاشاني الملونة.

الثيران المجنحة

الرسم و النقش

- اهتم سكان بلاد العراق القديم بالرسم والنقش والتصوير على جدران المعابد وتشييد المسلات التي نقشوا عليها وقائع انتصاراتهم ورحلات الصيد .



التواصل الثقافي والفني بين مصر وبلاد العراق القديم

- **أخذت بلاد العراق القديم عن مصر :**
شكل الهرم المدرج في بناء معابدها
- **أخذت مصر عن بلاد العراق القديم :**

الزاقورة في العراق القديم



✓فن رسم الحيوانات المجنحة .

✓ استخدام الأختام ، مثل : الختم الملكي للفرعون « حور محب » (الأسرة الـ ١٨) عصر الدولة الحديثة .


ختم حور محب

أهم نقاط الدرس

اهم دول بلاد العراق القديم

1- الدويلات السومرية 4000 ق.م
2- الدولة الاكادية 2350 ق.م
3- الدولة البابلية القديمة (الاولى) 1880 ق.م
4- الدولة الاشورية 1100 ق.م
5- الدولة البابلية الحديثة (الثانية) 604 ق.م

مظاهر حضارة بلاد العراق القديم

1- الحياة السياسية و العسكرية :

- نظام الحكم : تكون من « دويلات المدن » لكل منها أسرة حاكمة .
- الجيش :

- كانت الخدمة العسكرية إلزامية أيام الحرب حتى جاء العهد الآشورى وأصبح الجيش دائم . - امتاز بالقوة والبراعة في القتال والتطور في فن الحرب .

2- الحياة الاقتصادية :

- **الزراعة** : اعتمدت على مياه نهري دجلة والفرات وخصوبة التربة .
- **الصناعة** : عرف سكان العراق القديم الأدوات الزراعية والأسلحة ، والمنسوجات ، والحلى وأدوات الزينة وأدوات التجارة والحدادة .
- **التجارة** : نشطت الرحلات التجارية إلى بلاد الهند ، وبلاد فارس ، وآسيا الصغرى ، وبلاد الشام ، ومصر

3- الحياة الاجتماعية :

- كان مجتمع بلاد العراق القديم مجتمقاطيقيا يتكون من ثلاث طبقات .
- تميزت عادات وتقاليد مجتمع بلاد العراق القديم بالآداب العامة واحترام كل منهم للأخر

4- الحياة الدينية:

- من خصائصها : - تعدد المعبودات . - الاعتقاد في البعث والخلود .

5- الحياة الفكرية الثقافية :

- **الكتابة** : اخترع السومريون الكتابة المسمارية .
- **الأدب** : ترك سكان بلاد ما بين النهرين تراثا زاخرا من الأدب .
- **العلوم** : برعوا في العديد من العلوم ، منها : الفلك ، والحساب ، والطب ، والهندسة

6-الحياة الفنية

- **العمارة** : تنوعت ما بين بناء المدن ، والمعابد ، والقصور
- **النحت** : تميز بالدقة والمهارة العالية .
- **الرسم والنقش** : اهتم سكان العراق بالرسم والنقش والتصوير على جدران المعابد وتشييد المسلات والنقش عليها .

التواصل الحضاري بين مصر وبلاد العراق القديم

1- التواصل اقتصادي :

- كانت هناك علاقات تجارية بين مصر وبلاد العراق القديم وظهر ذلك في الأختام الأسطوانية الأربعة التي عثر عليها في جرزة بمحافظة الجيزة .

2- تواصل ديني :

- تأثرت بلاد العراق القديم بأفكارالمصريين القدماء خاصة فكرة الاعتقاد في البعث والحياة بعد الموت .
- انتقلت إلى مصر عبادة الإلهة عشتار » من بلاد العراق القديم .

3- تواصل ثقافي وفني :

- أخذت بلاد العراق القديم عن مصر شكل الهرم المدرج في بناء المعابد .
- أخذت مصر عن بلاد العراق القديم فن رسم الحيوانات المجنحة واستخدام الأختام مثل: الختم الملك للفرعون « حور محب .







حضارة فينيقيا

- وتميزت بلاد الشام بموقعها الجغرافي المتميز ، وبفضل هذا الموقع وعوامل أخرى قامت فيها حضارات عظيمة ، منها :

✓ الحضارة الآرامية . ✓ الحضارة العمورية القديمة . ✓ الحضارة الفينيقية.

- والتي سنتعرف عليها كنموذج من نماذج حضارة بلاد الشام .

تعد بلاد الشام مهدا للديانتين السماويتين اليهودية والمسيحية ، كما لعبت دورا بارزا في نشرالدين الإسلامي

الحضارة الفينيقية

الفينيقيون

- هم أول من استقروا على الشريط الساحلي لسوريا وساحل فلسطين ولبنان .
- أطلق الإغريق على الفينيقيين اسم فينكس (أى الشعب الأحمر اللون) ، وذلك نسبة إلى الصبغة الحمراء التي استخرجوها من القواقع البحرية التي تعيش قرب سواحلهم واشتهروا باستخدامها في صبغ المنسوجات .
- ومن كلمة فينكس أشتق لفظ فينيقيا والتي تعني (الأرض الحمراء اللون) . ولم تكونت بلاد فينيقيا من عدة مدن منها : بعلبك ، بيروت ، عكا ، حيفا ، صيدا ، صور ، جبيل ، أوغاريت ، وفيما يلي سنتعرف بعض هذه المدن بشيء من التفصيل .

المدن الفينيقية أشهرها :

مدينة صيدا

- احتلت مركز الزعامة بين المدن الفينيقية الأخرى .
- أقيمت على لسان ممتد في الماء وتحيط بها عدة جزر صغيرة .

مدينة صور

- تولت زعامة المدن الفينيقية بعد صيدا .
- أحيطت بسور عظيم أكسبها مناعة ضد الغزاة .

مدينة أوغاريت

- نالت شهرة عظيمة في الفن والعمران .
- تقدمت تجاريا إذ كانت ميناء يمتلئ بالبضائع التي تصدر إلى كل الجهات .

مدينة جبيل

- تعد من أقدم المدن الفينيقية وأوثقها صلة بمصر القديمة ، حيث عثر بها على :
  - **- كثير من التماثيل المصرية القديمة .**
  - **- أحجار عليها أسماء فراعنة مصريين . وهذا يدل على التواصل الحضاري بين مصروفينيقيا .**
- عثر فيها على أقدم أبجدية في الوطن العربي .

بجانب هذه المدن قام الفينيقيون بتأسيس العديد من المستوطنات الفينيقية في حوض البحر المتوسط وذلك نتيجة لتوسعاتهم البحرية ، أهمها :

قرطاجة

- أسسها الفينيقيون بالقرب من مدينة تونس الحالية .
- أخذت في التقدم والازدهار حتى أصبحت تنافس المدن الفينيقية في التجارة والنشاط البحرى .

سقوط فينيقيا

- في عام 332 ق.م احتل الإسكندر الأكبر فينيقيا ، وبعد وفاته حكمها السلوقيون لمدة ثلاثة قرون تقريبا .
- في عام 64 ق.م سيطر الرومان على فينيقيا وأصبحت ولاية رومانية .
- في عام 634 م دخلت الجيوش الإسلامية فينيقيا وفتحتها دون مقاومة تذكر .

مظاهر الحضارة الفينيقية والتواصل الحضاري بين مصر وفينيقيا:

1- الحياة السياسية

كانت المدن الفينيقية الشرقية :

- مستقلة عن بعضها البعض من الناحية السياسية .
- تهتم كل منها بمصالحها الذاتية المباشرة فكان التنافس سائدا بينها .

لذلك ... لم يستطع الفينيقيون الشرقيون تشكيل وحدة سياسية واحدة فكانوا يفضلون الأمان والاستقرار السياسي .

ومن هنا ...اتخذ الفينيقيون نظام حكم شبة ديمقراطي حيث كان لكل مدينة حكومة خاصة بها يترأسها الحاكم أو الملك .

وفيما يلي نتعرف سلطات الحكم شبه الديمقراطي في فينيقيا .



الحكام او الملك

يرأس الحكومة ويحكمها بالوراثة وكانت سلطته مقيدة

إذ يساعده فى إدارة الحكم كل من :

الكهنة	مجلس النواب	مجلس الشيوخ
هم رجال الدين وكان لهم دور فى ادارة شئون الحكم	هم من طبقة الاغنياء	هم هيئة من المشرعين

وقد .... عرفت بعض المدن الفينيقية النظام الجمهوري وخاصة قرطاجة التى اعتمدت على هذا النظام منذ نشأتها واستمرت عليه حتى سقطت على يد الرومان

التواصل السياسي والعسكري بين مصر وفينيقيا

- أراد المصريون القدماء السيطرة على سوريا ولبنان وجعلها وحدة واحدة ليس استغلالا لثروات تلك البلاد ولكن لتكون بمثابة خط الدفاع الأول عن الحدود المصرية حفاظا على الأمن القومي المصري فقام المصريون القدماء بـ :

1- إرسال العديد من الحملات العسكرية .

2 - إنشاء العديد من القلاع والحصون الحربية بفينيقيا .

- في عهد الملك تحتمس الثالث اشترك الفينيقيون مع المصريين في « معركة مجدو » للقضاء على أعداء الملك .
- في عهد الملك رمسيس الثاني (الأسرة الـ ١٩) تم تعزيز النفوذ المصري في سوريا وبعد المعاهدة التي عقدها الملك رمسيس الثاني ملك الحيثيين ظلت المدن الفينيقية تحت السيطرة المصرية وتدعمت الصلات التجارية بين مصروفينيقيا .

في عهد الملك إخناتون وصل نفوذ مصر في سوريا إلى الضياع تقريبا وذلك الانشغاله بنشرالدعوة الدينية الخاصة به وترك الشئون السورية .



تذكر أن :

- قاد رمسيس الثاني معركة قادش عام1274 ق.م دفاعا عن الامبراطورية المصرية ضد الحيثيين وانتهت بعقد أول معاهدة سلام في التاريخ بين الطرفين .

2- الحياة الاقتصادية

- اهتم الفينيقيون بالنواحي الاقتصادية التي تتواكب مع بيئتهم الطبيعية فاهتموا

ب : الزراعة حيث :

- استغل الفينيقيون كل المساحات التي يمكن زراعتها واستطاعوا تحويل سفوح جبال لبنان إلى مصاطب صالحة للزراعة .
- **من أهم المحاصيل الزراعية :**
  - ✓ الحبوب : زرعت في السهول .
  - ✓ الأشجار ، مثل : - النخيل .
  - ✓ العنب . - الزيتون . ✓ الرمان : وأدخلوه إلى شمال أفريقيا.
- **تربية الحيوان والصيد حيث :**

قاموا بتربية الأبقار والأغنام والماعز ، كما اشتغلوا بالصيد .

- **الصناعة حيث :**

تفوق الفينيقيون في كثير من الصناعات ، أهمها :

- ✓ **صناعة الغزل والنسيج :** من أمثلتها الصوف والحرير والقطن والكتان .
- ✓ **صناعة الثياب المزخرفة :** استخدموا في صباغتها مادة حمراء من أجسام بعض القواقع التي تعيش في البحر .
- ✓ **الصناعات الزجاجية :** عرفوها من مصر وسرعان ما تفوقوا فيها .
- ✓ صناعة الفخار تميزت بالدقة والانسجام وحسن الذوق .
- ✓ **الصناعات المعدنية :**

استخدموا النحاس ، والبرونز ، والحديد ، والذهب ، والفضة في صناعة الأسلحة .

- ✓ صناعة أدوات الزينة . . - صناعة الآلات الموسيقية .

التجارة

- كان لوجود الفينيقيين على ساحل محدد تحيط به الجبال من الشرق أثروضح في توجههم نحو البحرطلبا للرزق ، فاشتغلوا بالتجارة ونهضوا بها وأصبحت المورد الأساسي عندهم ، وقد ساعدتهم على ذلك مجموعة من المقومات (العوامل والتي **تمثلت في :**

- توافر الأخشاب الصالحة لبناء السفن .
- كثرة التعاريج الساحلية المهيئة لنشأة الموانئ حيث أقاموا موانئ المدن عند الرءوس الداخلية من البحر المتوسط

توجد في قرطاجة ، موانئ لا تزال أطلالها القديمة قائمة حيث كان يوجد بها مرسى حربي ومرسى داخلى آخر .

- موقع فينيقيا المتوسط بين الشرق والغرب حيث أفادوا منه كثيرا في النقل التجاري بين الدول الكبرى القديمة ، **مثل** : مصر ، وبلاد العراق القديم (بلاد ما بين النهرين) وبلاد اليونان .

وقد ظهر التخصص في النقل التجاري **حيث** :

- تخصص سكان المدن الداخلية في النقل البري ، فإحتكروا القوافل التجارية التي جلبت المنتجات الآسيوية والأفريقية إلى البحر الأبيض المتوسط .
- تخصص سكان المدن الساحلية في النقل البحري الذي اتخذوه مجالا لنشاطهم التجاري .
- قام الفينيقيون بتصدير :

1- **المواد الخام** ، مثل : الأخشاب (من جبل لبنان) والمعادن (من أقصى غرب البلاد) و أصباغهم الأرجوانية المشهورة (من البحر) .

2- **المصنوعات من المنسوجات الدقيقة والأواني** ، والمصنوعات المعدنية ، والمصنوعات من مواد خام أخرى .

التواصل الاقتصادي بين مصر وفينيقيا

حرصت مصر على فتح أسواق في فينيقيا بهدف بيع منتجاتها في تلك الأسواق ، والاستيراد منها **ففي** :

عصر الدولة القديمة: تم استيراد خشب الأرز من فينيقيا والذي استخدم في مقابر الملوك وصناعة السفن فقد أشار « حجر بالرمو » أن الملك سنفرو (مؤسس الأسرة الرابعة) أرسل أسطولا بحريا مكونا من40 سفينة لإحضار خشب الأرز من فينيقيا .

عصر الدولة الحديثة :زادت العلاقات التجارية بين مصروفينيقيا خاصة في عهد الملك رمسيس الثاني .



العصر المتأخر: استعان الملك نخاو ببحارة فينيقيين للدوران حول أفريقيا لإكتشاف أسواق جديدة واستمرت الرحلة ثلاث سنوات .

3- الحياة الدينية :

- تتمثل خصائص الديانة الفينيقية ، **في** :

١) عبادة الظواهر الطبيعية .
2) تقديس قوى الخصب والنماء
٣) تصوير الظواهر والأشياء في هيئة معبودات ذات صفة بشرية .

- من أهم المعبودات الفينيقية :

✓ **المعبود إيل** : صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في شئون البشر الدينية .
✓ **المعبود بعل** : رب الخصب والنماء الذي أصلح الأرض .
✓ **المعبودة عشتار** : ربة الخصب والنماء وزوجة الإله بعل وكانت تشاركه في جميع أعماله .
✓ **المعبود أدونيس (أذون)** : يمثل القوة المتجددة في الشمس بعد هزيمة الشتاء

- المعابد :

✓ اهتم الفينيقيون ببناء الكثير من المعابد للمعبودات الخاصة بهم .
✓ كان المعبد بسيط في بادئ الأمر ، ولكن بمرور الزمن تطور بناؤه ليصبح غاية في الفن وروعة في البناء .

التواصل الدينى بين مصر وفينيقيا

- تأثر الفينيقيون بأفكار المصريين ومعتقداتهم **حيث ظهر ذلك في** :

✓ عادات الدفن حيث وضعوا الطعام والشراب مع المتوفي كدليل على تأثرهم بفكرة الاعتقاد في البعث والحياة بعد الموت .
✓ تصوير الفينيقيين للصراع بين الخير والشر في قصة الإله بعل وهي تشبه قصة إيزيس وأزوريس مع الإله ست عند المصريين القدماء .



4- الحياة الاجتماعية

- انقسم المجتمع في فينيقيا إلى **ثلاث طبقات ، هي** :

1- **الطبقة العليا** : الوزير ، والنبلاء ، وكبارالكهنة ، والتجار ، والأغنياء .

2- **الطبقة الوسطى** : أصحاب المهن والصناعات ، والموظفين .

3- **الطبقة الدنيا:** شملت الخدم ، والعبيد .

5- الحياة الثقافية (الفكرية)

- نشأة الكتابة واختراع الحروف الهجائية : اخترع الفينيقيون حروفا أبجدية لحاجتهم إلى وسيلة سريعة لتسجيل ما يبيعونه وما يشترونه في سجلاتهم فكانت أول أبجدية عرفها العالم في القرن الـ 14 ق.م.
- أخذ الإغريق الأبجدية عن الفينيقيين بعد أن عدلوا فيها ، ثم أورثوها للرومان الذين نشروها في بقية الأقطار الأوروبية القديمة ، ومنها خرجت الأبجدية الأوروبية الحديثة .

وكان ... لاختراع الأبجدية الفينيقية الفضل الأكبر في نشر الوعي والثقافة في شتى أرجاء العالم .

الحروف الهجائية عند الفينيقيين ..

حروف اخترعها الفينيقيون لتسهيل معاملاتهم التجارية مكونة من حروفا اقتبسوها من الكتابة المصرية القديمة .

التواصل الثقافي بين مصر وفينيقيا :

- كانت مدينة جبيل بمثابة منطقة مصرية **حيث** :

✓ كان يسكن بها جالية مصرية من التجار الذين تمكنوا من نشر الثقافة المصرية هناك

✓ كان حكامها يكتبون أسمائهم بالهيروغليفية واتخذوا شعارا ذا طابع مصرى لإمارتهم .

6- الحياة الفنية

- العمارة :

★ برع الفينيقيون في فن العمارة وزخرفتها ، ومن أمثلة ذلك :



✓ القلاع والحصون والأسوار ، تعد من أعظم ما عرفه العالم القديم والدليل على ذلك محاولة الملك البابلي " نبوخذ نصرالثاني " احتلال فينيقيا في القرن الـ 6 ق.م ولكنه فشل بسبب أسوارها المنيعة .

✓ القصور ، مثل : بقايا قصر ضخم بنيت أعمدته بالفضة عثر عليه في مدينة أوغاريت .

✓ المعابد ، وقد أظهرت بقاياها مدى تمكن المهندسين من فنهم وقدرتهم على استخدام كتل ضخمة من الأحجار .

- الفنون

✓ تفوق الفينيقيون في فن النقش والنحت وظهر هذا واضحا فيما عثر عليه من توابيت رائعة النقوش .

✓ أتقن الفينيقيون فن صناعة الحُلى وصنعوا العقود والخواتم والأقراط والأساور من الذهب والفضة والأحجار الثمينة .

أهم نقاط الدرس

أشهر المدن الفينيقية

- بعلبك
- عكا
- صيدا
- جبيل
- قرطاجة (مستوطنة فينيقية)
- بيروت
- حيفا
- صور
- أوغاريت

مظاهر الحضارة الفينيقية

الحياة السياسية

- لم يستطع الفينيقيون الشرقيون تشكيل وحدة سياسية واحدة .
- كان نظام الحكم عند الفينيقيين شبه ديمقراطي كما عرفت بعض المدن الفينيقية النظام الجمهوري مثل قرطاجة .

الحياة الاقتصادية

- اهتم الفينيقيون بالنواحي الاقتصادية التي تتواكب مع بيئتهم الطبيعية فاهتموا بـ :

الزراعة : استغلوا كل مساحات الأرض التي يمكن زراعتها .
تربية الحيوان والصيد : قاموا بتربية الأبقار والأغنام والماعز واشتغلوا بالصيد .
الصناعة : تفوقوا في كثير من الصناعات

التجارة : نهضوا بها وأصبحت المورد الأساسي عندهم .

الحياة الدينية **من أهم خصائصها** :

- عبادة الظواهر الطبيعية .
- تقديس قوى الخصب والنماء و تصوير الظواهر والأشياء في هيئة معبودات ذات صفة بشرية .
- من أهم المعبودات : (المعبود إيل و المعبود بعل و المعبودة عشتار و المعبود أدونيس (أذون) .

الحياة الاجتماعية

- كان المجتمع الفينيقي مجتمعا طبقا يتكون من ثلاث طبقات : (طبقة عليا و طبقة وسطى و طبقة دنيا)

الحياة الثقافية (الفكرية)

- اخترع الفينيقيون أول أبجدية في العالم في القرن الـ 14 ق.م والتي كان لها الفضل في نشر الوعي والثقافة في العالم .

الحياة الفنية

العمارة :

- برع الفينيقيون في فن العمارة وزخرفتها .
- الفنون : تفوق الفينيقيون في النقش والنحت وأتقنوا فن صناعة الحلى .

التواصل الحضاري بين مصر وفينيقيا

التواصل السياسي والعسكري

- أراد المصريون القدماء السيطرة على سوريا ولبنان (فينيقيا) وذلك لجعلها وحدة واحدة وليس استغلالا لثرواتها لذلك قاموا بإرسال حملات عسكرية إليها وإنشاء العديد من القلاع والحصون الحربية بها .
- في عهد تحتمس الثالث اشترك الفينيقيون بجانب المصريين في معركة مجدو للقضاء على أعداء الملك
- في عهد رمسيس الثاني قام بتعزيز النفوذالمصري في سوريا وبعد المعاهدة التي عقدها الحيثيين تدعمت الصلات التجارية بين مصر وفينيقيا .

التواصل الاقتصادي

- حرصت مصرعلى فتح أسواق في فينيقيا بهدف بيع منتجاتها في تلك الأسواق والاستيراد منها .

التواصل الديني

- تأثر الفينيقيون بأفكار المصريين وبمعتقداتهم وقد ظهر ذلك في :

✓ عادات الدفن حيث وضعوا الطعام والشراب مع المتوف لتأثرهم بفكرة البعث والحياة بعد الموت و تصوير الفينيقيين للصراع بين الخير والشر في قصة الإله بعل والتي تشبه قصة إيزيس وأزوريس مع الإله ست عند المصريين القدماء .

التواصل الثقافي

كانت مدينة جبيل بمثابة منطقة مصرية يسكن بها جالية مصرية من التجار الذين تمكنوا من نشر الثقافة المصرية هناك وكان حكامها يكتبون أسمائهم بالهيروغليفية واتخذوا شعارا ذا طابع مصري لإمارتهم.



الوحدة الرابعة

حضارة اليونان وحضارة الرومان

الدرس الأول : الحضارة اليونانية الإغريقية

الدرس الثاني : مصر تحت حكم البطالمة

الدرس الثالث : الحضارة الرومانية

الدرس الرابع : مصر تحت حكم الرومان



الدرس الأول

الحضارة اليونانية "الأغريقية" "رائدة الفكر والثقافة الغربية"

الإغريق

- هم سكان بلاد اليونان وكريت وقبرص والمناطق المجاورة الذين أسسوا حضارة كبيرة في بلاد اليونان بدءاً من القرن الثامن قبل الميلاد .
- ساعد الموقع الجغرافي لبلاد اليونان « الإغريق » ، وقربها من منبع حضارات الشرق القديم (مصر ، فينيقيا ، بلاد العراق على التواصل مع هذه الحضارات ونشرها في كافة أنحاء أوروبا ، وكانت جزيرتي كريت وقبرص المعبر الرئيسي لهذا التواصل الحضاري فنشأت بهما أقدم حضارات المنطقة والتي انتقلت إلى باقي بلاد اليونان ، فكان لها الأثر الأكبر في قيام الحضارات الغربية بعد ذلك

أهم حضارات بلاد اليونان « الإغريق »

حضارة مدينة أثينا

- نشأت داخل إقليم أتيكا .
- عُرفت بنظامها الديمقراطي وتعد فكرة الديمقراطية أهم ما قدمته أثينا للانسانية .
- تميزت بتنوعها الجغرافي ، والذي أدى إلى اختلاف نشاط السكان واختلاف مستوياتهم الاجتماعية .

حضارة مدينة إسبرطة

- نشأت بإندماج عدد من القرى الصغيرة .
- عُرفت بنظامها العسكري الصارم الذي طبق في كافة نواحي الحياة من أجل إعداد مواطنين قادرين على القتال ، وقد انعكس هذا النظام العسكري في التربية على كافة مجالات الحياة الاجتماعية ، والسياسية والثقافية ، والفكرية .

حضارة جزيرة كريت

- ارتبطت بالحضارة المصرية القديمة وتأثرت بها .
- سُميت بالحضارة المينوية لأن كل ملوكها كانوا يحملون لقب مينوس ، مثل لقب فرعون في الحضارة المصرية القديمة .



مظاهر حضارة بلاد اليونان (الاغريق)

1) الحياة السياسية

اسبرطة :

- قامت الحياة السياسية فيها على النظام العسكري الصارم ومن خلاله سيطرت إسبرطة على بلاد الإغريق لمدة 200 عام حتى سقطت في القرن الـ 4 ق. م على يد « المقدونيين » .

تكون نظام الحكم فيها من :

(1) الملكان:

- ينتخبان مدى الحياة من أكبر أسرتين في المدينة .
- سلطاتهما :
  - إعلان الحرب وقيادة الجيش .
  - رئاسة الهيئة القضائية وتقدم المواكب الدينية .

(2) مجلس الشيوخ

- يتكون من : ٢٨ عضوا بالإضافة إلى الملكين فيكون عدد أعضائه ٣٠ عضوا ينتخبون مدى الحياة من المواطنين الذين بلغوا سن ال 60 عاما .
- سلطته : تشريع القوانين ومناقشتها .

(3) الجمعية الشعبية

- دورها : التصويت بالرفض أو القبول على القوانين التي يعرضها مجلس الشيوخ.

(4) الرقباء الشعبيون .

يتكونون من : 5 أعضاء يتم انتخابهم سنويا .

دورهم :

- ممارسة سلطات تنفيذية وقضائية .
- مراقبة السلوك والأخلاق وحفظ الأمن .

(5) الجيش

- كان محور الحياة في إسبرطة ويلتحق به كل من بلغ سن ال 20 عاما ويظل جنديا في الجيش حتى سن ال ١٠ عاما .



اثينا

مر نظام الحكم فيها بعدة مراحل ، هي :

(1) النظام الملكى

(2) النظام الأرستقراطي وفيه : امتلك الأرستقراطيون كافة الموارد الاقتصادية في المدينة مما أدى إلى زيادة الفقر داخل المجتمع وقيام سكانها بالثورة ضد هذا النظام .

لذلك .....اضطرالحكام إلى تقديم بعض الحلول لترضيهم وهو ما أدى إلى تطور نظام الحكم إلى النظام الديمقراطى

(3) النظام الديمقراطي توصلت إليه أثينا من خلال إصدار عدة تشريعات قام بها حكامها وأهمها :

إصلاحات سولون(594 : 593 ق.م) :

وقام بوضع عدة تشريعات وإصلاحات ، منها :

- ✓ تشجيع العمل والإنتاج
- ✓توفير فرص عمل للعامة
- ✓إسقاط الديون
- ✓ تحديد حد أقصى للمصروفات على الحفلات .

- تخلى سولون عن حكم أثينا بعد أن أخذ عهدا على الأثينيين بالالتزام بتطبيق إصلاحاته لمدة عشر سنوات وسافر لمصر ليطلع على حضارتها ويستفيد من إنجازاتها .

إصلاحات بركليس (467 : 428 ق.م) :

- بلغت الديمقراطية ذروتها في عهده .
- انضم إلى العامة رغم كونه من أسرة غنية وقام بالعديد من الإصلاحات .
- كان مؤمنا بأن التربية الاجتماعية السليمة هي السبيل لإرتقاء شعب أثينا .

ولكن .. على الرغم من تلك الإصلاحات جميعا إلا أن الديمقراطية في أثينا كان لها عيوبها ومميزاتها .

الديمقراطية فى أثينا	
عيوبها	مميزاتها
لم تكن الديمقراطية في أثينا كاملة **بسبب** :	أتاحت الديمقراطية حرية الفكر والإبداع **مما أدى إلى** :

✓ اقتصارالحقوق الانتخابية والتشريعية على الأحرار فقط ولا يجوز للعبيد أوالأجانب الاشتراك فيها . ✓ حرمان النساء من مباشرة حقوقهن السياسية والتشريعية .	تفوق أثينا في الفنون والآداب والعمارة وظهور الفلاسفة والمفكرين حتى أصبحت رائدة بلاد اليونان في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد في كافة المجالات .

مقدونيا (تسيطر على بلاد اليونان)

أدى قيام الحروب بين أثينا وإسبرطة عام 441 ق.م (حروب البيلوبونيز) إلى ضعف المدن اليونانية إلى أن تمكن فيليب الثاني المقدونى من فرض حكمه بالقوة على بلاد اليونان كلها ، وحاول إقناعهم بتوحيد الصف تحت رايته لمواجهة الفرس.

وبعد ....وفاة الملك فيليب الثاني تولى الحكم ابنه الإسكندر ، وكان عمره 20 عاما وخلال حكمه سعى إلى تحقيق مبدأ (العالم وطن واحد) فحارب الفرس في آسيا الصغرى وهزمهم ثم اتجه نحو الشرق للسيطرة على باقي الولايات الفارسية (مثل سوريا ومصر) ليكون إمبراطورية يونانية (مقدونية) .

التواصل السياسي بين مصر وبلاد اليونان

في فترة حكم الأسرة الفرعونية الـ 26 توطدت العلاقات بين مصر واليونان حيث جند اليونانيون كمرتزقة في الجيش المصري .

في عام ٣٣٢ ق.م تمكن الإسكندر الأكبر المقدوني من الاستيلاء على مصر وعمل على مزج الحضارة المصرية القديمة بالحضارة اليونانية فيما عرف باسم الحضارة الهيلينستية » .

(2) الحياة الاقتصادية

ساعدت الطبيعة الجغرافية لبلاد اليونان من حيث الموقع البحرى ، والتضاريس الطبيعة الجبلية) ، والمناخ على التنوع في النواحي الاقتصادية ، والتي **تمثلت في** :

الزراعة

قام اليونانيون بزراعة أراضي الوديان والسهول والتي تبلغ 20 ٪ فقط من المساحة الكلية .

انقسمت الأراضي الزراعية إلى :

✓ إقطاعات كبيرة ✓ أراض للأفراد ✓ أراض للمراعي .

تربية الحيوان

- اهتم اليونانيون بالثروة الحيوانية لحاجاتهم للحومها وأصوافها وألبانها .

الصناعة

- **برع اليونانيون في صناعة** :

✓ السفن (لطبيعة البلاد الجغرافية) .
✓زيت الزيتون .
✓النبيذ .
✓ الأواني الفخارية .

التجارة

- تعد أهم الأنشطة الاقتصادية فقد تحولت موانئ بلاد اليونان إلى محطات تجارية التبادل السلع بين اليونان وبلاد الشرق **فقامت اليونان بـ** :
  - تصدير الرخام والمعادن والنبيذ والزيوت .
  - استيراد الأقمشة والحبوب من مصر وسوريا .

التواصل الاقتصادي بين مصر وبلاد اليونان:

أثناء العصر المتأخر لمصر الفرعونية

- اشتغل بعض اليونانيين في مصر بالتجارة وأسسوا فيما بعد مدينة خاصة بهم على الطراز الإغريقي سميت به « نقراطيس » (بمحافظة البحيرة حاليا) .
- وفد الصناع اليونانيون إلى مصر حيث ارتقت صناعة الزجاج والأواني الفخارية بها ، كما وفد إليها الفنانون .

3) الحياة الدينية

- بالرغم من اختلاف النظم السياسية والاجتماعية بين المدن اليونانية إلا أن القاسم المشترك بينها كان في الحياة الدينية ، حيث :

✓ آمنوا بقوى الطبيعة وزعموا أن لكل منها إلها يوجهها .

✓ اعتقدوا أن الآلهة أسرة تقيم فوق قمة جبل الأوليمبوس وجعلوها على صورة بشر ، ومن أهم هذه الآلهة : الإله زيوس (كبير الآلهة اليونانية) .

✓ عرفوا الطقوس الدينية المتعددة واستعانوا بالموسيقى كعنصر مهم في أدائها ، **ومن هذه الطقوس** :

- المواكب الجنائزية .
- الأناشيد والقرابين
- اعتقدوا في السحر

التواصل الديني بين مصر وبلاد اليونان

- تأثر الإغريق بالديانة المصرية القديمة ، حيث أصبحت عقيدة الإلهة إيزيس عبادة شائعة في بلاد الإغريق .

لذلك .... عندما جاء الإسكندر الأكبر إلى مصر ، قام بتقديم القرابين للمعبودات المصرية . , اتحاد الألقاب الفرعونية . واتخاذ شعار قرني الكبش المقدس رمزا للإله آمون .

4) الحياة الفكرية (الثقافية) :

- تعددت جوانب الحياة الفكرية ، أهمها : الفلسفة - الأدب - التاريخ - العلوم

الفلسفة

- تعد الفلسفة اليونانية من أعظم ما تركه اليونانيون للفكر الإنساني حيث أعملوا عقولهم في تحليل مشكلات الحياة والتعرف على أسرار الكون .
- **من أشهر فلاسفة اليونان :**

سقراط	قامت فلسفته على إعمال العقل في كل شيء
أفلاطون	اتسمت مدرسته بالطابع العلمي في التفكير
أرسطو	أسس مدرسة تعتمد على الفكر التاريخي وعلم الأحياء . أطلق عليه العرب « المعلم الأول » لأنه بحث في كثير من العلوم بجانب الفلسفة .

الأدب

- تميز التراث الأدبي اليوناني بالثراء والتنوع ويعد الشعر أهم ما يمثله ، **وقد انقسم إلى:**

شعر الملاحم	مثل ملحمة الإلياذة والأوديسة للشاعرالشهير "هوميروس"صاحب الفضل في نشر التراث الثقافي البطولي لليونان قديما
الشعر الغنائى	الذي يتضمن الحماس والغزل والرثاء ، ومن أشهر شعرائه " أرخيلوخس" .

التاريخ

- تطورت الكتابة التاريخية من شعرالملاحم المعتمد على الأسطورة إلى الكتابة التاريخية المعتمدة على الحقائق وتحليلها .
- **من أشهر مؤرخي اليونان الذين كتبوا تاريخ الإغريق :**

هيرودوت	الذي لقب ب « أبو التاريخ »
بوليبيوس	أحد أعظم المؤرخين في القرن ال 2 ق.م. كتب كثيرا عن مصر خاصة في العصر البطلمى . أشهر ما كتبه كتاب « في التاريخ العام)
	زار مصر بين عامي 20:25 ق.م.

استرابون	أشهر مؤلفاته كتاب « الجغرافيا » الذي يتكون من 17 جزءا ، وتحدث عن مصر في الجزء الـ ١٧ منه .

العلوم

- استمد اليونانيون الكثير من أصول العلم من الحضارة المصرية القديمة حيث نجحوا في تحويل الكثير من تجارب وخبرات المصريين القدماء إلى نظريات علمية .
- تقدمت العلوم في العصر الذهبي لأثينا خاصة في مجال الطب **حيث توصلوا إلى أن :**
  - ✓ المخ هو المتحكم في كل أعضاء الجسم وهو مركز الإحساس .
  - ✓ القلب هو الذي يضخ الدم في الشرايين .

من أشهر الأطباء اليونانيين (الإغريق) **أبوقراط** الذي لقب بـ " **أبو الطب**"

التواصل الثقافي بين مصر وبلاد اليونان

- حرص كثير من مفكري الإغريق وعلماؤهم على زيارة مصر والالتقاء بالكهنة العلماء المصريين والاطلاع على مكتبات المعابد المصرية لينقلوا العلوم المصرية إلى بلاد اليونان .

الحياة الفنية

- عاش الفنان اليوناني قريبا من الآلهة يتأمل عالمهم العلوي وما فيه من قيم ومثل ، وقد عبر عنها في أعماله الفنية التي لم تكرس للمعابد فقط ، بل أصبحت مظهرا بديعا **انتشر في** :
  - ✓ أفاريز الأبنية .
  - ✓ تيجان الأعمدة .
  - ✓ الملاعب .
  - ✓ المسارح .
  - ✓ داخل البيوت .

وقد تمثلت الحياة الفنية في :

العمارة

- تعد المعابد من أهم مظاهر النشاط المعماري اليوناني ، وتطورت من البساطة إلى مستوى رفيع من الفن .
- من أشهر المعابد : معبد البارثنون الذي أقامه الزعيم بركليس على قمة الأكروبول لعبادة « الإلهة أثينا » عام447 ق.م ، ويعد قمة تطور العمارة اليونانية .

النحت

- برع اليونانيون القدماء في فن النحت ، ويعد فيدياس « عميد النحاتين » في اليونان ومن أشهر أعماله تمثال زيوس الذي يعد من عجائب الدنيا السبع .

التواصل الفني بين مصر وبلاد اليونان

- يرجع الفن اليوناني (الإغريقي) إلى أصول شرقية حيث انتقل الفن من حضارات الشرق إلى بلاد اليونان من خلال الأيونيين الذين استقروا في جزر بحر إيجة وساحل آسيا الصغرى الغربي وكانت لهم صلات قوية بحضارات الشرق القديم (مصر وسوريا)
- ظهر تأثر الفن اليوناني بالفن المصري القديم **في مجال العمارة في** :

1) قصر الملك مينوس
٢) معبد البارثنون بأثينا وما به من أعمدة دورية ذات أصول مصرية وهكذا كان الفن المصري بمثابة القاعدة التي قام عليها الفن اليوناني .

معلومة إثرائية

معبد البارثنون

استخدم العبادة ثلاثة أديان ففي عهد المسيحية استبدلت العذراء أثينا (ألهة الحكمة والقوة والحرب عند الإغريق) بالعذراء مريم وأصبح البارثنون في أواخر القرن الخامس الميلادي أول كنيسة مسيحية بيزنطية ثم أصبح كاتدرائية كاثوليكية تحت النفوذ الفرنسي ثم أصبح مسجدا تحت الحكم الإسلامي التركي عام 1458 م وهوالآن متحف مفتوح للدارسين والمستمتعين بالفنون .

6) الحياة الرياضية (الألعاب الأوليمبية)

- أقام اليونانيون في مدينة « أوليمبيا » مباريات رياضية واسعة النطاق تشترك فيها كل المدن اليونانية لذلك أطلق عليها « الألعاب الأوليمبية » ، وكانت أول دورة للألعاب الأوليمبية عام ٧٧6 ق.م ، وقد اكتسبت هذه الألعاب أهمية تاريخية مع مرور الوقت .
- استمرت الألعاب الأوليمبية لمدة تزيد على 1000 عام ، حتى أوقفها أحد الأباطرة الرومان ، ثم ظهرت مرة أخرى في نهاية القرن الـ ١٩ م ليشترك فيها كافة بلاد العالم .



أهم نقاط الدرس

أهم حضارات اليونان (الأغريق)

1) حضارة جزيرة كريت

ارتبطت بالحضارة المصرية القديمة وتأثرت بها .

2) حضارة مدينة إسبرطة

نشأت باندماج عدد من القرى الصغيرة ، وعرفت بنظامها العسكري الصارم .

3) حضارة مدينة أثينا

نشأت داخل إقليم أتيكا ، وعُرفت بنظامها الديمقراطي

مظاهر حضارة بلاد اليونان

الحياة السياسية

- **في إسبرطة** : تكون نظام الحكم من : الملكين ، مجلس الشيوخ ، الجمعية الشعبية ، الرقباء الشعبيون ، الجيش .
- **في اثينا** : مر نظام الحكم بعدة مراحل هي : النظام الملكي ، النظام الأرستقراطي ، النظام الديمقراطي .

الحياة الاقتصادية

- اهتم اليونانيون بالزراعة ، وبرعوا في الصناعة ، أما التجارة فكانت أهم الأنشطة الاقتصادية عندهم فقد تحولت موانئ بلاد اليونان إلى محطات تجارية لتبادل السلع بين اليونان وبلاد الشرق

الحياة الدينية

- كانت الحياة الدينية القاسم المشترك بين المدن اليونانية بالرغم من اختلاف النظم السياسية والاجتماعية بينهم حيث آمنوا بقوى الطبيعة وزعموا أن لكل منها إله .

الحياة الفكرية (الثقافية)

تعددت جوانب الحياة الفكرية واهمها :

- **الفلسفة** : تعد من أعظم ما تركه اليونانيون للفكر الإنساني ومن أشهر فلاسفة اليونان : سقراط ، افلاطون ، أرسطو
- **الأدب** تميز بالثراء والتنوع ، ويعد الشعر أهم ما يمثله وقد انقسم إلى : شعرالملاحم ، الشعر الغنائي .

- **التاريخ** تطورت الكتابة التاريخية من شعرالملاحم المعتمد على الأسطورة إلى الكتابة التاريخية المعتمدة على الحقائق وتحليلها ، ومن أشهر المؤرخين اليونان : هيرودوت ، بوليبيوس ، استرابون .
- **العلوم** : استمد اليونانيون الكثير من أصول العلم من الحضارة المصرية القديمة.

الحياة الفنية

- **تمثلت في** : العمارة ، والنحت

الحياة الرياضية

- اشتهرت اليونان بالألعاب الأوليمبية وقد اكتسبت اهمية تاريخية مع مرور الوقت .

التواصل الحضاري بين مصر وبلاد اليونان

التواصل السياسي

- توطدت العلاقات بين مصر واليونان في فترة حكم الأسرة الـ 21 الفرعونية .
- استولى الإسكندر الأكبر على مصرعام ٣٣٢ ق.م وعمل على مزج الحضارة المصرية القديمة بالحضارة اليونانية .

التواصل الاقتصادي

- اشتغل بعض اليونانيين بمصرفي العصر المتأخر بالتجارة وأسسوا فيها مدينة « نقراطيس » .
- وفد الصناع اليونانيون إلى مصر وارتقت صناعة الزجاج والأواني الفخارية .

التواصل الدينى

- تأثر الإغريق بالديانة المصرية القديمة .

التواصل الثقافي

- حرص كثير من مفكري الإغريق وعلماؤهم على زيارة مصرلنقل العلوم المصرية إلى بلاد اليونان .

التواصل الفني

- كان الفن المصري بمثابة القاعدة التي قام عليها الفن اليوناني .



الدرس الثاني
مصر تحت حكم البطالمة

الإسكندر الأكبر

- بعد الإنتصارات التي حققها الإسكندر على الفرس في آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين جعل مصر هدفا له لاستكمال إخضاع الولايات الفارسية لحكمه ، لتكوين إمبراطورية مقدونية فتقدم بجيشه إلى مصر ونجح في السيطرة عليها دون قتال عام ٣٣٢ ق.م.

الإسكندر الأكبر في مصر (سياسته)

- سعى الإسكندر الأكبر إلى إرضاء الشعب المصرى **فقام بـ :**
  - ✓ إظهار ولاءه للمعبودات المصرية ، وعلى رأسها الإله « آمون » .
  - ✓ معاملة المصريين معاملة حسنة .
  - ✓ الإبقاء على النظم الإدارية المصرية .

بناء مدينة الإسكندرية

- وقع اختيار الإسكندر على قرية مصرية قديمة تسمى « راقودة » تقابلها جزيرة صغيرة في البحر تسمى « فاروس » لإقامة مدينة جديدة في الإسكندرية .

لكى :
- ✓ تحمل اسمه مثل عدة مدن أخرى أسسها .
- ✓ تكون مركزا لنشر الحضارة الإغريقية في العالم .
- ✓ تكون قاعدة بحرية ؛ لتدعيم سيطرته على البحر المتوسط .

توسعات الإسكندر الأكبر

- بعد تخطيط الإسكندر المدينة الإسكندرية غادر مصر عام ٣٣١ ق.م متجها إلى الشرق لمحاربة الفرس (في عقر دارهم) فانتصر عليهم في العراق وإيران واستولى على أملاكهم .
- توغل الإسكندر في القارة الآسيوية حتى وصل لحدود الهند مكوناً إمبراطورية عظيمة ، هي : « الإمبراطورية المقدونية » .

وفاة الإسكندر وتقسيم إمبراطوريته





- توفي الإسكندر عام 323 ق.م تاركا وراءه مملكة كبيرة مترامية الأطراف ، ولم يكن له وريثاً للعرش وترتب على ذلك أن اجتمع قادة جيش الإسكندر في بابل فيما يعرف بمؤتمر بابل » عام ٣٢٣ ق.م **وتقاسموا الإمبراطورية المقدونية فيما بينهم كالتالي :**

1) مصر ← من نصيب بطلميوس بن لاجوس (أسس بها دولة البطالة) .
2) سوريا والعراق من نصيب سليوقس (أسس بها دولة السليوقيين) .
٣) بلاد مقدونيا من نصيب أنتيجونس.

دولة البطالمة في مصر

المراحل التاريخية لدولة البطالمة في مصر تتمثل في :

المرحلة الأولى (مرحلة القوة والازدهار)

ويتمثل ملوكها في :

بطلميوس الأول(333ق.م : 284 ق.م)

- ينتمي إلى إحدى العائلات المقدونية النبيلة .
- دخل في حروب كثيرة لتوطيد حكمه في مصر حتى أعلن نفسه ملكا عام 305 ق.م كون إمبراطورية بطلمية مركزها مصر .
- وضع أسس النظم الإدارية والمالية في مصر ولقب بـ « المنقذ » .

بطلميوس الثاني (284 ق.م : 246 ق.م)

- تولى العرش بعد وفاة والده بطلميوس الأول .
- أحدث نهضة كبيرة في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية .
- شهد عهده توجها نحو شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر وأفريقيا لتحقيق أهداف اقتصادية وعسكرية وسياسية فأصبحت مصر إمبراطورية كبيرة في عهده .

بطلميوس الثالث (246 ق.م : 221 ق.م)

- تولى العرش بعد وفاة والده بطلميوس الثاني .
- كان محبا للعلم والثقافة .
- تمتع بصفات حميدة حتى لقب بـ « **الخير أو الصالح** » لأنه أمر بإسقاط الضرائب المفروضة على الأهالي وفتح صوامع الغلال الحكومية لهم أثناء انخفاض منسوب فيضان النيل .



المرحلة الثانية (مرحلة الضعف والانهيار)

وأشهر ملوكها :

بطلميوس الرابع (٢٢١ ق.م : ٢٠٥ ق.م)

- يعد عهده بداية لمرحلة من التدهور لحكم البطالمة .

بطلميوس الخامس (٢٠٣ ق.م : ١٨٠ ق.م)

- كان بطلميوس الخامس طفلا لم يتجاوز السابعة عند وفاة والده بطلميوس الرابع ، وانفرد أجاثوكليس بالوصاية عليه وأدار البلاد بما يحقق مصالحه الشخصية مما ترتب عليه انهيار البلاد سياسيا واقتصاديا وفقد معظم أملاكها الخارجية .

كليوباترا السابعة (آخر ملوك البطالمة)

- تولت العرش مع أخيها **بطلميوس الثالث** عشر وقد غرق أثناء حرب الإسكندرية
- أجلسها **يوليوس قيصر** بجوار أخيها الأصغر **بطلميوس الرابع** عشر على عرش مصر ولكنها سرعان ما تخلصت من أخيها ، لتجلس بده منه ابنها من زوجها **يوليوس قيصر** .
- كانت تخطط لتصبح ملكة على روما فتحالفت مع **ماركوس أنطونيوس** (بعد وفاة يوليوس قيصر) ، ولكنه انتحر بعد هزيمته **(على يد القائد الروماني أكتافيوس)** في معركة أكتيوم البحرية عام ٣١ ق.م ، وعندما علمت كليوباترا بانتهاء الحكم البطلمي قررت الانتحار عام ٣٠ ق.م.

الحضارة الهيلينستية والتواصل الحضاري بين مصر والبطالمة

- كان **الإسكندر يهدف** إلى تكوين حضارة جديدة تجمع بين مزايا الحضارات الشرقية العريقة والحضارات اليونانية والتي سميت بـ (**الحضارة الهيلينستية**) ،

ولتحقيق ذلك عمل على :

- ✓ فتح أبواب الشرق على مصراعيها أمام اليونانيين للإقامة بها .
- ✓ أقام بعض المدن الجديدة كالإسكندرية في مصر وغيرها لتصبح مراكز لنمو تلك الحضارة الجديدة ، ولتعمل على نشرها في كل مكان .
- ✓ استفادت الحضارة الهيلينستية من حضارات بلادنا العريقة واستمرت هذه الحضارة خلال عصر البطالمة .



وفيما يلي نتعرف أهم جوانب الحضارة الهيلينستية فى مصر

الحياة السياسية

حكم البطالمة مصر من خلال الحكم الملكي الذي ورثوه عن الملوك الفراعنة ، وقام على أن الملك له :

- ✓ الحق في تملك كل شيء في مصر .
- ✓ كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والدينية . وكان يساعد الملك في الحكم : - وزير المالية . - كبير القضاة .

الحياة الاقتصادية

طبق البطالمة نظام الاحتكار على الحياة الاقتصادية (الزراعة والصناعة والتجارة) بهدف إقامة اقتصاد قوي يجعل الدولة قوية مما يساعدها على التأثير في سياسات العالم لذلك سيطرت الدولة على جميع نواحي الحياة الاقتصادية كما يلى:

الزراعة

اهتم البطالمة بالزراعة باعتبارها الركيزة الأولى للاقتصاد المصرى فعملوا على النهوض بها من خلال :

1) إصلاح نظم الري وشق القنوات وإقامة الجسور .
2) استصلاح مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية .
3) استخدام وسائل الرى الحديثة ، مثل : الساقية والطنبور .
4) اتباع نظام الدورة الزراعية للحفاظ على جودة الأرض وخصوبتها .
5) الاهتمام بزراعة المحاصيل (القمح ، الذرة ، الشعير) .
6) استقدام أنواع جديدة من الفواكه وخاصة (العنب ، التين ، الرمان ، المشمش).

★قسمت الأرض الزراعية بمصرفي عصر البطالمة إلى خمسة أنواع هي :

اراضي الملك	حيث آلت أراضي ملوك الفراعنة إلى ملوك البطالمة باعتبارهم ورثة الفراعنة .
الاراضي المقدسة	الأراضي التي يمنحها الملوك للمعابد ، وتنقسم إلى نوعين : ✓ أراضي مخصصة للكهنة . ✓ أراضي مخصصة للإنفاق على المعابد .
اراضي الاقطاعات	الأراضي التي منحها البطالة للجنود المرتزقة من الإغريق

العسكرية	الذين اعتمد عليهم البطالمة في تكوين جيشهم .
اراضي الهبات	الأراضي التي يمنحها البطالمة لكبار موظفيهم .
أراضي المدن	الأراضي التي تخصصها الدولة للمدن التي تتمتع بوضع المدينة اليونانية) ، وهي : ✓ نقراطيس . ✓الإسكندرية. ✓ بطلميس .

الصناعة

كانت مصر منذ القدم موطنا للعديد من الصناعات من **أهمها**:

(١) صناعة الزيوت . (2) صناعة الفخار والزجاج
(٣) صناعة التعدين وقطع ا الأحجاره (4) صناعة الجلود .
(5) صناعة المنسوجات (6) صناعة الورق من نبات البردى .

التجارة

ازدهرت التجارة في عصر البطالمة **بسبب** :

- **موقع مصرالجغرافي في قلب العالم القديم .**
- **ازدهار النشاط الزراعي والصناعي .**

اهتم البطالمة بالنواحي التجارية **حيث عملوا على** :

- **إنشاء المواني على ساحلى البحرين الأحمر والمتوسط .**
- **إقامة الترسانات لبناء السفن .**
- **بناء المنارات لإرشاد السفن ، مثل : منارة الإسكندرية .**
- **تنظيم شئون الجمارك .**
- **سك العملة لتسهيل التبادل التجاري .**

انقسمت التجارة في عصر البطالمة إلى **نوعين هما** :

(1) التجارة الداخلية : سيطرت عليها الدولة **عن طريق** :

- **إحكام رقابتها على الأسواق .**
- **التدخل في تحديد الأسعار وخاصة السلع التي تخضع لسياسة الاحتكار .**

(٢) التجارة الخارجية : انتعشت نتيجة لإنشاء البطالمة عدة مواني على البحرين الأحمر والمتوسط وأصبحت الإسكندرية أكبر المواني في العالم القديم .

الحياة الاجتماعية



- أراد البطالمة إقامة دولة تقوم على أسس شرقية مع إضفاء الصبغة اليونانية عليها **فعملوا على** :
  - ✓ الظهور أمام رعاياهم من المصريين في مظهرالحكام الوطنيين .
  - ✓ فتح أبواب البلاد على مصراعيها أمام الأجانب خاصة المقدونيين والإغريق ،

وذلك لـ :

- الاعتماد عليهم كأعوان مخلصين في تكوين دولة بطلمية حديثة .
- توافر رؤوس الأموال لديهم والخبرات بأحدث الأساليب الاقتصادية ونظم التجارة العصرية .

- تعددت طبقات المجتمع المصري في عصر البطالمة **حيث انقسموا إلى** :

1-المقدونيين و اليونانيين	شجعهم البطالمة على الاستقرار في مصر واختصوهم بالوظائف العليا وأغدقوا عليهم المنح والهبات .
2- يهود الاسكندرية	كونوا جالية كبيرة في الإسكندرية ، وكان لهم وضع اجتماعى مميز حيث اشتغلوا بالتجارة والأعمال المصرفية والإقراض .
3- المصريين	أهل البلاد والأغلبية الساحقة وعماد الاقتصاد باعتبارهم الأيدي العاملة .

ولكن كيف عامل اليونانيون المصريين ؟

- كان اليونانيون يعاملون المصريين معاملة تتسم بالتعالي ، وقد تغير الوضع قليلا منذ عهد الملك بطلميوس الرابع حيث أخذت الدولة تُفسح المجال للمصريين لتولى وظائف أعلى وأقبل المصريون على تعلم اللغة اليونانية **وتشكلت منهم فئتين هما :**

(1) المحاربين .

(٢) الموظفين : حيث بدأ المصريون يشغلون بعض الوظائف في الجهاز الإداري .

التواصل الاجتماعي بين مصر والبطالمة

- تأثر البطالمة اليونانيون بالكثير من مظاهر الحياة المصرية ، فتعلموا اللغة المصرية وعبدوا الآلهة المصرية واتخذوا أسماء مصرية

الحياة الدينية

- أدرك البطالة أهمية العقيدة الدينية عند المصريين

لذلك.... اتسمت سياستهم الدينية بالتسامح الديني واحترام الديانة المصرية حيث

✓ قام بطلميوس الأول بـ :

- تقديم القرابين للآلهة المصرية فور دخوله مصر (كما فعل الإسكندر الأكبر) .
- إعادة تماثيل الآلهة المصرية التي استولى عليها الفرس أثناء احتلالهم مصر .

- أنشأ البطالمة العديد من المعابد في صعيد مصر وبنيت على الطراز المصرى ، وصوروا فيها أنفسهم بملابس الملوك الفراعنة يقدمون القرابين للآلهة المصرية ، ومن هذه المعابد والتي لا تزال شامخة **حتى الآن** .

الحياة الثقافية الفكرية والعلمية

- اهتم البطالمة بالعلم مما جعل الإسكندرية تحتل مركز الصدارة وتتفوق على أثينا .
- قام البطالمة بإنشاء دار العلم (جامعة الإسكندرية) ، ومكتبة الإسكندرية وكان لإنشاءهما أثرا كبيرا في جذب العلماء والدارسين من شتى أرجاء العالم في مختلف العلوم ، **ومن هذه العلوم** :

الفلك	تقدم علم الفلك على يد العالم الرياضي أريستارخوس وهو أول من قام بدراسات نسبية لأحجام الشمس والقمر والأرض .
الرياضيات	من أشهر علماء الرياضيات بدار العلم بالإسكندرية ؛ - إقليدس : واضع كتاب " **الأصول** " في الهندسة الرياضية . - أرشميدس : صاحب قانون الطفو
الطب	برع علماء الإسكندرية في التشريح والجراحة ، ومن أشهر العلماء في هذا المجال : **هيروفيلوس** : الذي اكتشف الدورة الدموية واستخدم أداة لقياس سرعة النبض .
الجغرافيا	شهدت الجغرافيا اهتماما كبيرا من جامعة الإسكندرية بفضل تشجيع البطالة حيث توصل علمائها للكثير من الحقائق والمبادئ العلمية الجغرافية ، **منها** : - نظرية دوران الأرض حول الشمس . - قياس محيط الكرة الأرضية .
	تمكن المؤرخ المصري **مانيتون** من كتابة تاريخ مع مصر

التاريخ	القديم باللغة اليونانية حيث قسم تاريخ مصر الفرعونية إلى ٣٠ أسرة وهو التقسيم المتبع في عصرنا الراهن .
الادب	شهد الأدب ازدهارا كبيرا وقد أطلق على الأدب اليوناني في عصر البطالمة « **الأدب السكندري** » من أشهر الإنجازات الأدبية : نشرملاحم « **هوميروس** » ، وتاريخ « **هيرودوت** » .

أهم نقاط الدرس

مصر تحت حكم البطالمة

نجح الإسكندر الأكبر في السيطرة على مصر دون قتال عام 332 ق.م ، وعندما توفي عام 323 ق.م ترك إمبراطورية كبيرة لم يكن لها وريث فتقاسمها قادة جيشه فيما بينهم وكانت مصر من نصيب بطلميوس بن لاجوس مؤسس الدولة البطلمية.

دولة البطالمة في مصر

1) مرحلة القوة والازدهار ، وملوكها :

•الملك بطلميوس الأول . • الملك بطلميوس الثاني • الملك بطلميوس الثالث .

2) مرحلة الضعف والانهيار ، ومن أشهر ملوكها :

• الملك بطلميوس الرابع . •الملك بطلميوس الخامس .

• الملكة كليوباترا السابعة (آخر ملوك البطالمة) .

الحضارة الهيلينستية

أهم جوانب الحضارة الهيلينستية في مصر:

• **الحياة السياسية** : كان نظام الحكم البطلمي في مصرنظام ملكى .

• **الحياة الاقتصادية** : طبق البطالمة نظام الاحتكار على الحياة الاقتصادية بهدف إقامة اقتصاد قوى يجعل الدولة قوية ويساعدها على التأثير في سياسات العالم

• **الحياة الاجتماعية** : كان المجتمع في مصر أثناء عصر البطالمة مجتمقا طبقا **يتكون من ثلاث طبقات** :

- **الطبقة الأولى المقدونيين واليونانيين .**
- **الطبقة الثانية يهود الإسكندرية .**
- **الطبقة الثالثة المصريين .**

وقد حدث تواصل اجتماعي بين مصر والبطالة ظهر في تعلم البطالمة اللغة المصرية وعبادة الآلهة المصرية واتخاذ الاسماء المصرية .

- **الحياة الدينية** : أدرك البطالة أهمية الحياة الدينية عند المصريين فاتسمت سياستهم الدينية بالتسامح الديني واحترام الديانة المصرية .

- **الحياة الثقافية الفكرية والعلمية** : اهتم البطالمة بالعلم مما جعل الإسكندرية تحتل مركز الصدارة وتتفوق على أثينا ، فأنشأوا مكتبة الإسكندرية وجامعة الإسكندرية مما كان له أثرا في جذب العلماء والدارسين **ومن هذه العلوم**

✓ **الفلك** : الذي تقدم على يد العالم الرياضي أريستارخوس .
✓ **الرياضيات** : من أشهر علمائها إقليدس ، أرشميدس .
✓ **الطب** : من أشهر علماء هذا المجال هيروفيلوس .
✓ **الجغرافيا** : توصل علماء جامعة الإسكندرية للكثير من الحقائق والمبادئ العلمية الجغرافية
✓ **التاريخ** : كتب المؤرخ المصري مانيتون تاريخ مصر القديم باللغة اليونانية وقسم التاريخ المصري القديم إلى ٣٠ أسرة
✓ **الادب** : شهد ازدهارا كبيرا وقد أطلق على الأدب اليوناني في عصر البطالمة (**الأدب السكندرى**) ، ومن أشهر الانجازات الأدبية نشر ملاحم « هوميروس » وتاريخ هيرودوت



الدرس الثالث
الحضارة الرومانية

نشأة روما وتوسعاتها

- تأسست روما عام ٧٥٣ ق.م ودخلت في حروب عديدة ، من أهمها :

(١) حروبها مع جيرانها في شبه الجزيرة الإيطالية .

(2) حروبها مع مدينة قرطاجة والتي استمرت حوالى ١٠٠عام (264 : 146ق.م) فيما عرف بـ « الحروب البونية » ، وقد سعت إليها روما للسيطرة على غرب البحر المتوسط ، **والتي نتج عنها** :

- ✓ هزيمة قرطاجة ✓ وسيطرة روما على شمال غرب أفريقيا .

٣) حروبها مع مقدونيا ، **نتج عنها** :

- ✓ تدخل روما في شئون اليونان .
- ✓ تحويل مقدونيا إلى ولاية رومانية عام 148 ق.م ، ومن بعدها كل بلاد اليونان عام 146 ق.م

4) حروبها في الشرق ، **حيث** :

- ✓ استطاعت روما مد نفوذها إلى سوريا وتحويلها لولاية رومانية عام 64 ق.م
- ✓ سيطرت روما على مصر وجعلتها ولاية رومانية عام ٣٠ ق.م.

★ وبسقوط سوريا ومصر في أيدي الرومان أصبح البحر المتوسط بحيرة رومانية تحيط به أراضى الإمبراطورية الرومانية من كل الجهات وأصبحت روما سيدة العالم القديم بلا منازع

مظاهر الحضارة الرومانية

التواصل الحضاري بين مصر وبلاد الرومان

1- الحياة السياسية:

- كانت روما هي عاصمة الدولة التي نشأت في إيطاليا وقد مرت بثلاث أنظمة سياسية للحكم ، وهي : النظام الملكى - النظام الجمهورى - النظام الإمبراطورى



النظام الملكي (753 ق.م : 510 ق.م)

- نظام قائم على فرد واحد يجمع في يده كل السلطات ويحكم مدى الحياة ويورث الحكم لمن بعده **تكون من** :

1) الملك
- تتركز بيده السلطة العليا في الشئون الدينية والقضائية والسياسية والعسكرية .
- يحكم مدى الحياة ، وعقب وفاته يتم اختيار نائب له ليحكم روما لمدة خمسة أيام فقط لحين اختيار الملك الجديد .

2) مجلس الشيوخ (السناتو)
- يتكون من ٣٠٠ عضو من الأرستقراطيين .
- يُعد مجالاً استشارياً للملك

3) جمعية الأحياء
- يمثل أعضائها أحياء روما التي كانت مقسمة إلى ٣٠ حي ، ثم اندمجت هذه الأحياء لتصبح 3 أحياء .
- تعد بمثابة مجلس شعبي يجتمع أعضاؤه بأمر من الملك لمناقشة الأمور التي تهم الشعوب.

نهاية النظام الملكي :

- قرر الأرستقراطيون الثورة على الملك « تاركوينوس » وسلب سلطاته وتوزيعها عليهم **بسبب** :

(1) عدم إحساسه بمعاناة شعبه . (2) تعديه على التقاليد الرومانية .

ونتج عن ذلك
- إسقاط النظام الملكي عام 510 ق.م ، وإعلان الأرستقراطيين النظام الجمهوري

النظام الجمهوري (510 ق.م :27 ق.م)

- نظام حكم يقوم على أساس تقسيم السلطات وتوزيعها بين هيئات متعددة .

تكون من :

1) القنصلان : هما اثنان من الحكام ينتخبان سنويا لمدة عام واحد ويتم اختيارهما بالانتخاب المباشر بواسطة الشعب

2) مجلس الشيوخ : يتكون من ٣٠٠ عضو من الأرستقراطيين . يقوم بإدارة شئون البلاد السياسية والتشريعية والاقتصادية والعسكرية .

3) جمعية القبائل

- تعد تطورا للجمعية الشعبية .
- كانت تنعقد بناء على دعوة أحد نقباء العامة

4) نقباء العامة

هم همزة الوصل بين الدولة والعامة ، **ومهمتهم هي** :

- ✓ نقل مشاكل العامة لحكام المدينة .
- ✓ إبلاغ العامة بأوامر الحكومة

ديمقراطية روما

- لم يكن النظام الجمهوري في روما ديمقراطياً بمعنى الكلمة ، فبالرغم من منح النظام الجمهوري للعامة حقوقاً كفلت لهم المساواة قانوناً مع الأشراف إلا أنها كانت مساواة شكلية حيث كان العامة يميلون لإنتخاب مرشحين ينتمون لأسر من الأشراف وبالتالي استولى الأشراف على جميع المناصب ولم يكن للعامة نصيب منها وبذلك ظل نظاما أرستقراطيا .

النظام الإمبراطوري (عصر الإمبراطورية الرومانية)

- بدأ بعد سيطرة القائد أكتافيوس على مصر عام ٣٠ ق.م ، وقد منحه مجلس الشيوخ لقب « أغسطس » عام 27 ق.م ، وأصبح بذلك أول إمبراطور رومانى ،أدرك أكتافيوس أن أمن روما القومي **يكمن في** :

1) إنهاء الانقسامات بين القادة العسكريين الرومان والتفافهم حوله .
2) إعادة الأمن في ربوع الإمبراطورية الرومانية .
٣) المحافظة على أملاك الإمبراطورية الرومانية في الشمال والشرق .
4) تحقيق العدالة الاجتماعية للمواطنين الرومان .

انقسام الإمبراطورية الرومانية

- تم تقسيم الإمبراطورية عام ٣95 م إلى قسمين كبيرين ، **هما** :

الامبراطورية الرومانية الغربية	الامبراطورية الرومانية الشرقية
عاصمتها : روما سقوطها : سقطت على يد البربر عام 476م وبذلك انتهت اخر حضارات العالم القديم	عاصمتها : القسطنطينية سقوطها : انتهت باستيلاء السلطان العثمانى محمد الفاتح على مدينة القسطنطينية عام 1453م . اى بعد سقوط روما بمدة تقرب من الالف عام.

2) الحياة الاقتصادية





⬅ نعمت إيطاليا بأراضي زراعية واسعة وموارد طبيعية وبشرية كبيرة جعلت الاقتصاد الروماني قائما على الزراعة والتجارة إلى جانب الصناعة ، يتضح ذلك فيما يلي :

الزراعة

⬅ كانت الزراعة أساس الحياة في روما ، وكان يعمل بها جميع أفراد الأسرة وعبيدها

⬅ كانت الملكية الفردية قائمة في روما منذ أقدم العصور ، وقد امتلكت الطبقة الأرستقراطية مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ، وعمل عندهم أعداد كبيرة من العبيد .

⬅ **كان من أهم المحاصيل الزراعية عند الرومان** :

✓ القمح (أهم المحاصيل) ✓ الزيتون .
✓الفاكهة خاصة الكروم (العنب) . ✓ البقول

تربية الحيوان

⬅ قام الرومان بتربية الخنازير ، الأبقار والأغنام من أجل ألبانها ، أصوافها وجلودها

الصناعة

⬅ كانت أقل أهمية من الزراعة ، **وتمثلت الصناعات الكبيرة في** : -

الصناعات التعدينية :

(القائمة على المعادن المستخرجة من المناجم) ، مثل وصناعة الأسلحة من الحديد والرصاص والقصدير و صناعة العملة والمجوهرات من الذهب والفضة .

- **الصناعات الحجرية** : القائمة على الأحجار المستخرجة من المحاجر لبناء المشروعات المختلفة .

- **الصناعات الفخارية** : بواسطة مصانع صغيرة للفخار إلى جانب الصناعات اليدوية .

- **صناعات أخرى** ، **مثل** :

⬅ الصباغة . ⬅ صناعة الطوب . ⬅ التجارة . ⬅ صناعة النسيج

التجارة

⬅ في العصر الملكي كانت التجارة قاصرة على تبادل البضائع والسلع بين الأقاليم الرومانية والسفر عند الروماني القديم

في العصر الإمبراطوري : ازداد النشاط التجاري على يد أغسطس ، **بسبب** :

(1) هيمنة الإدارة المركزية في روما على الإمبراطورية في الداخل والخارج .

(2) تأمين الملاحة البحرية بفضل قوة الأسطول الروماني .

(٣) فتح أسواق جديدة في أفريقيا وإسبانيا .

(4) إعطاء الفرصة لقرطاجة لممارسة نشاطها التجاري من جديد .

(5) تقدم السفن التجارية الرومانية بشكل كبير عن السفن اليونانية .

و هكذا أصبح البحر المتوسط طريقا داخليا للربط بين الولايات الرومانية .

وقد ... استخدم الرومان نقودا خاصة بهم لتسهيل المعاملات التجارية ، كانت تصنع من الفضة أو الذهب أو البرونز .

الحياة الاجتماعية

- انقسم المجتمع في روما إلى عدة طبقات ، **هي** :

الأشراف: هم الطبقة الثرية ومنهم الفرسان (كبار رجال الجيش) حيث :

- امتلكت السلطة والمال والأراضي الزراعية الشاسعة .
- لها كافة الحقوق السياسية .

التجار و الحرفيون :

- شكلوا جزءا كبيرا من المجتمع الروماني .
- عاشوا حياة اقتصادية صعبة حيث تضرروا من كثرة حروب روما

العامة و المزارعون:

- دخلوا في صراع سلمي ضد الأشراف « الأرستقراطيين » بهدف الحصول على حقوقهم السياسية والاجتماعية ، واشتركوا في دلاء ، مع طبقة التجار ، والحرفيين وحققوا إنجازات كبيرة .

العبيد :

- هم أسرى الحرب الذين فقدوا كافة حقوقهم الاجتماعية والسياسية ، وقد شكلوا أزمة حقيقية داخل المجتمع الروماني .

الحياة الدينية

- تعددت معبودات الرومان ، **وكان من أهمها** :



✓المعبود جوبيتر كبير المعبودات عند الرومان والذي يمثل السماء الصافية .
✓ عبادة الأباطرة ، مثل : أغسطس ، تيبريوس والتي سقطت بعد انتشار الديانة المسيحية .

- لم يكن للكهنة طبقة مميزة عن غيرهم من الطبقات الاجتماعية ولم تتطلب وظيفتهم إعدادا خاصا أو تمرينا وممارسة وهو دليل على مدى ارتباط الدين بالدولة

التواصل الديني بين مصر وبلاد الرومان

- تأثر الرومان بالإغريق (الذين تأثروا بالحضارة المصرية القديمة) فانتقلت إلى روماء الكثير من معتقدات الإغريق الدينية وكذلك المصرية **مثل** :

- عبادة بعض المعبودات المصرية القديمة فقد تسامح الرومان مع المعبودات الأجنبية وأقاموا لها المعابد الدينية ، مثل:

- الإله سرابيس (المعبود المصرى الإغريقي) .
- الإلهة إيزيس (المعبودة المصرية العالمية والإله أوزوريس .

- عبادة بعض الأباطرة الرومان نتيجة لتأثرهم بظاهرة تقديم الفراعنة في مصر القديمة .

5) الحياة الثقافية الفكرية والعلمية

- استخدم الرومان اللغة اللاتينية لغة رسمية للدولة ومن ثم انتشرت في بقية أنحاء الدولة الرومانية .

الشعر:

- ازدهر الشعر خاصة في عهد أغسطس حيث ظهر في عهده « فرجيل » أعظم شعراء الرومان الذي خلد قصة تأسيس روما .

التاريخ:

- كان هناك بعض المؤرخين من أصل روماني تم تصنيفهم ضمن مؤرخي اليونان لأنهم كتبوا التاريخ باليونانية ، مثل : « استرابون »

ومن أشهرالمؤرخين :

اينوس	لقب بأبي التاريخ الروماني ، كتب حوليات لملوك روما وحكامها
كاتو الرقيب او الاكبر	- أول مؤرخ رومانى كتب بالنثر اللاتيني . - من مؤلفاته المهمة في التاريخ « الأصول » ويتحدث عن تأسيس مدينة روما .



6) الحياة الفنية تتمثل في :

العمارة

- بلغت العمارة عند الرومان درجة كبيرة من الإتقان حتى أصبحت أهم مظهر فنى للدولة الرومانية والتي كانت مزيجاً من العمارة اليونانية والمصرية وتدل البقايا الأثرية على مدى التفاعل الحضاري بين الحضارات .
- أنشأ الرومان أكثر المدن روعة في التاريخ وهي مدينة روما التي تميزت بالعديد من المنشآت الضخمة كالمعابد والقصور والحمامات وأقواس النصر .
- المنشآت المعمارية في روما ومن **أمثلتها** :

✓ **مبنى الكولسيوم .**
✓ **البانثينون الروماني والذي يظهر فيه التأثر بالعمارة اليونانية .**

النحت

- تميز بالواقعية الشديدة خاصة في نحت التماثيل الشخصية ، **مثل** :

✓ رأس قيصر (من حجر البازلت) . ✓ تمثال بومبي

- تفوق الرومان في النقوش البارزة على الجدران والأعمدة واستخدمت كزخارف وزينة ، **مثل** :

✓ **نقوش عمود تراجان .**
✓ **زخارف الصلصال المحروق على جدران المعابد التي : تجلى في نحتهم دقة العمل والتعبير عن الشعور .**

- النقوش الموجودة على أقواس النصر (من روائع النحت الروماني) التي كانت تقام تخليدا لانتصارات القادة العظام والأباطرة وأجملها : قوس الإمبراطور تيتوس .

التصوير (الرسم)

- انتقل فن التصوير الإغريقي إلى الإمبراطورية الرومانية بانتقال الرسامين الإغريق إلى روما .

- ازدهر فن التصوير القديم وازداد انتشارا عند الرومان وذلك لـ...حاجة المسكن الروماني إلى تجميل حوائطه من الداخل ، فقد استخدم النبلاء الرومان المصورين الإغريق في تزيين جدران قصورهم بالرسوم الملونة التنقل الطبيعة والحياة من خارج المسكن إلى داخله ، كما اهتموا بزخرفة أرضيات الحجرات بلوحات من الفسيفساء الملون التي تحمل مناظر معبرة .



التواصل الفني بين مصر وبلاد الرومان

- أقام الرومان بالإسكندرية العديد من المنشآت المعمارية التي تأثرت بالحضارة الإغريقية والمصرية مثل :

- المسارح – المعابد - البوابات

- تأثر النحت الروماني بالنحت المصرى والدليل على ذلك العثور على تمثال روماني من الرخام يعود للقرن الثاني الميلادي منحوت على هيئة مصرية .



أهم نقاط الدرس

الحضارة الرومانية

- تأسست روما عام ٧٠٣ ق.م ودخلت في العديد من الحروب حتى وصلت إلى الشرق وسيطرت على مصر وجعلتها ولاية رومانية عام ٣٠ ق.م.

مظاهر الحضارة الرومانية

1) الحياة السياسية :

- كانت روما هي عاصمة الإمبراطورية التي نشأت في إيطاليا .
- مرت الدولة الرومانية بثلاث أنظمة سياسية :

النظام الملكى ـ النظام الجمهوري . - النظام الإمبراطوري .

2) الحياة الاقتصادية :

- **الزراعة** : كانت أساس الحياة في روما حيث يعمل جميع أفراد الأسرة وعبيدها .
- **تربية الحيوان** : قاموا بتربية الخنازير والأبقار والأغنام .
- **الصناعة** : كانت أقل أهمية من الزراعة ومن أمثلتها الصناعات التعدينية والحجرية والفخارية وغيرها .
- **التجارة** : في العصر الملكي كانت التجارة قاصرة على تبادل البضائع والسلع بين الأقاليم الرومانية ، بينما زاد النشاط التجاري في العصر الإمبراطوري .

3) الحياة الاجتماعية :

- كان المجتمع الروماني مجتمعا طبقا يتكون من أربع طبقات تتمثل في :

✓ الأشراف ✓ التجار والحرفيون . ✓العامة والمزارعون . ✓العبيد .

4) الحياة الدينية :

- تعددت معبودات الرومان ، وأهمها المعبود چوبيتر .
- انتشرت عبادة الأباطرة .

5) الحياة الثقافية الفكرية والعلمية :

- **الشعر** : ازدهر خاصة في عهد « أغسطس » ، ومن أشهر شعراء الرومان « فرجيل » .
- **التاريخ** : من أشهرالمؤرخين « إينوس ، كاتوالرقيب » .

6) الحياة الفنية :

تمثلت في :

- **العمارة** : تعد مزيجا من العمارة اليونانية والمصرية .
- **النحت** : تميز بالواقعية الشديدة خاصة في نحت التماثيل الشخصية .
- **التصوير** : انتقل فن التصوير الإغريقي (الرسم) إلى الإمبراطورية الرومانية بانتقال الرسامين الإغريق إلى روما .

التواصل الحضاري بين مصر وبلاد الرومان

التواصل الديني

* تأثر الرومان بالإغريق الذين تأثروا بالحضارة المصرية فانتقلت إلى روما :

- الكثير من معتقدات الإغريق الدينية .
- عبادة بعض المعبودات المصرية القديمة وأقاموا لها المعابد الدينية .
- عبادة بعض الأباطرة الرومان .

التواصل الفني

- أقام الرومان بالإسكندرية العديد من المنشآت المعمارية التي تأثرت بالحضارة الإغريقية والمصرية مثل البوابات والمسارح والمعابد .
- تأثر النحت الروماني بالنحت المصري .

الدرس الرابع
مصر تحت حكم الرومان

- تمتعت مصر بمركز خاص عن بقية الولايات الرومانية ، **بسبب** :
- أهمية موقعها الجغرافي في ملتقى قارات العالم القديم والتحكم في طرق التجارة آنذاك .
- إمدادها لروما بالقمح اللازم لإطعام سكانها حيث كانت مصر مخزن القمح الدائم للامبراطورية .

أحوال مصر تحت الحكم الروماني تمثلت في :

1) الحياة السياسية:

- كان النظام السياسي المتبع في الإمبراطورية الرومانية يقضي بأن يحكم الولايات قنصل سابق ، ولكن نظرا لأهمية مصر الاقتصادية والجغرافية قرر الإمبراطور « أغسطس »

1) أن يكون حاكم مصر :
- تابعا له ويتلقى الأوامرمنه مباشرة .
- من طبقة الفرسان الموالية له .
- ذو كفاءة إدارية ومالية وخبرة عسكرية .

2) حظر على أي شخص من أعضاء السناتو دخول مصر إلا بإذن من الإمبراطور مباشرة .

التقسيم الإداري لمصر:

قسمت مصر إداريا إلى ثلاثة أقسام يرأس كل منها حاكم روماني ، **وهي** :

1) مصرالسفلى تشمل والوجه البحرى .
٢) مصر الوسطى تشمل القسم الشمالي من الوجه القبلى .
٣) مصر العليا تشمل القسم الجنوبي من الوجه القبلى .

2) الحياة الاقتصادية :

- كانت مصر بالنسبة للرومان مورد اقتصادي كبير ينعش الخزانة الرومانية بالمال والغلال لذلك حاول الرومان النهوض بالمجالات الاقتصادية في مصر للإنتفاع بمواردها ، **ويتضح ذلك فيما يلي** :



الزراعة

- ✓ اهتم بها الرومان فقاموا بحفر ترع جديدة وتطهير الترع القديمة .
- ✓ ضبط مياه النيل .
- ✓ زيادة المحاصيل الزراعية ، خاصة القمح
- ✓ زيادة محاصيل الفواكه والخضراوات ونبات البردى ونباتات الزينة .

الصناعة

اهتم الرومان بالصناعات خاصة التي أتقنها المصريون منذ أيام الفراعنة ، ومن **أهمها** :

- ✓ صناعة ورق البردي الذي كانت مصر مصدره الوحيد في العالم .
- ✓ صناعة النسيج من الكتان ويعد من أجود أنواع الأقمشة آنذاك والمنسوجات الصوفية .
- ✓ صناعة الأواني الفخارية والأدوات المنزلية .
- ✓ صناعة الحلي الذهبية والفضية وتصنيع المعادن .
- ✓ صناعة الزيوت والعطور والعقاقير الطبية .
- ✓ الصناعات الزجاجية والخشبية .

هادريان يتحدث عن مدينة الإسكندرية

زار الإمبراطور الروماني هادريان الإسكندرية في القرن الـ 2 م وتحدث عنها قائلا : إنها مدينة غنية تتمتع بالثراء والرخاء ، لا يوجد بها عاطل عن العمل فهناك من يعمل في صناعة الزجاج وآخرون في صناعة البردى أو النسيج أو أي حرفة أخرى ، الكل يعمل حتى أصحاب العاهات من العجزة والعميان ، وحتى الذين فقدوا أيديهم لا يقضون حياتهم عاطلين .

المؤرخ استرابون

زارمصرفي أوائل العصر الروماني وقد ذكر « أن صانعي الزجاج بالإسكندرية كانت لديهم أسرار خاصة بهذه الصناعة ، كما أن تربة مصر كانت تحتوي على مادة معينة تصلح بوجه خاص لصناعة الزجاج متعدد الألوان » .

التجارة



انقسمت في مصر تحت الحكم الروماني إلى نوعين هما :

1) التجارة داخلية :

- اهتم بها الرومان فقاموا بتحسين الطرق وتمهيدها .
- مارسها سكان مصر في عهد الرومان بكل حرية .

٢) التجارة الخارجية :

- أشرف عليها الرومان إشرافاً كاملا حيث كانت الإدارة الرومانية ترسل ممثلين لها مع السفن التجارية في البحرين المتوسط والأحمر .
- أعاد الرومان حفر القناة التي تصل بين النيل والبحر الأحمر لتنشيط التجارة وقد استفاد الرومان من هذه الموارد عن طريق فرض الضرائب .

الضرائب

كانت أهم ما سعى إليه الرومان في مصر ولذلك وضعوا نظام ضرائب في منتهى الدقة(لم يسمع عنه في العالم القديم كله) حتى يتمكنوا من تحصيل أية مبالغ من الأهالي للدولة **حيث** :

(١) استخدموا نظام الإحصاء السكاني ، الذي يحدد أعداد السكان وأعمالهم وأنواعهم .

(٢) فرضوا على سكان مصر أكثر من 200 نوع من الضرائب .

(٣) استحدثوا نظام الخدمات الإلزامية ، وهي أعمال تفرض على الأهالي بدون مقابل .

٣) الحياة الاجتماعية

انقسم المجتمع في مصر تحت الحكم الروماني إلى **عدة طبقات هى**:

1) الرومان:

تكونت من

- الوالى ، كان على راس الهرم الاجتماعي ، ويقيم في الإسكندرية ويساعده لحكام المديريات
- الجنود الرومان ، جنود الحاميات الرومانية التي عاشت في مصر وتضم الفرسان والمشاة
- المواطنون الرومان ، الذين قدموا إلى مصر للتجارة تخطرا الثرائهم وقد تمتعوا بكافة الامتيازات المالية والقانونية في مصر

2) أغريق المدن الاربعة:

- شكلوا الطبقة الوسطى وقد تمتعوا ببعض الامتيازات أهمها عدم دفع ضريبة الراس (الجزية) .



- سكنوا المدن الأربعة ، وهى : نقراطيس ، والإسكندرية ، وبطلميس ، وانطينوبوليس

3) الاغريق فى الريف المصري :

- انتشروا في عواصم الأقاليم .
- عملوا في التجارة والأعمال المصرفية وشغلوا المناصب العامة في الدولة .

4) اليهود:

- عاشوا في أحياء مخصصة لهم ، مثل : (الحي الرابع بالإسكندرية) .
- كانوا أصحاب رؤوس أموال ويعملون في التجارة والبنوك والمرابابة .

5) المصريون:

- يقصد بهم كل من كان يعيش في أنحاء مصر وليس من الفئات السابقة .
- فرضت عليهم كافة الأعباء الضريبية .
- ليست لهم حقوق قانونية

كان لا يسمح لأي أحد من فئة سكانية أن يرق إلى الفئة الأعلى إلا بقانون يصدر من الإمبراطور نفسه .

4) الحياة الدينية تمثلت في :

عبادة الأباطرة

- اعتبر المصريون الإمبراطور هو الوريث الشرعي للملك الفرعوني والبطلمي حيث استبدلوا عبادة الملوك البطالمة بعبادة الأباطرة الرومان .

هادريان في زيارة لمصر أقام الإمبراطور الروماني هادريان (١١٦ م : ١٣٨ م) معبدا للإله السكندري « سرابيس » المعبود المصرى الإغريقي كما زار مصر وقام برحلة إلى الصعيد عن طريق نهر النيل ووصل إلى الأقصر ، وأثناء عودته غرق صديقه أنطينوس في النيل فحزن عليه الإمبراطور وأمر بتشييد مدينة في مكان الحادث تحمل اسمه ، وهي مدينة « أنطينوبوليس » وهي مدينة الشيخ عبادة الآن تجاه مدينة ملوي بمحافظة المنيا .

الديانة المسيحية

- كانت أهم متغير ديني في القرون الثلاثة الأولى الميلادية . ولكن كيف ظهرت المسيحية ؟ وكيف دخلت مصر ؟

- ظهورها : ولد السيد المسيح عليه في بيت لحم بفلسطين في عهد الإمبراطور الروماني أكتافيوس « أغسطس » وأخذ يبشر للإيمان بالله الواحد والمحبة والسلام والإخاء والتسامح .

- دخولها مصر :



✓ دخلت المسيحية مصر على يد القديس مرقس في منتصف القرن الأول الميلاد في عهد الإمبراطور الروماني نيرون (54 م: ٦٨ م) .

✓ أقبل المصريون على اعتناق المسيحية لأنهم وجدوا فيها مبادئ سامية وخلاصاً لهم من واقعهم المضطرب والقهر والذل الذي عانوا منه تحت الحكم الروماني .

الاضطهاد الرومانى للمسيحيين

- تعرض السيد المسيح لم وأتباعه للاضطهاد الروماني لأن :
  - ✓ مبادئ المسيحية تخالف الوثنية .
  - ✓ المسيحيون رفضوا تقديس صور الأباطرة الرومان .

وقد اختلف موقف الأباطرة الرومان من المسيحية كالتالي :

الإمبراطور نيرون (54 م: 68 م)

بلغ الاضطهاد للمسيحية في عهده إلى حد كبير .

الإمبراطور دقلديانوس (284 م : 305 م)

- قام بإصدار مرسوم يقضي بـ :

- هدم الكنائس . - حرق الكتب المقدسة . - إعدام من يتبع التعاليم المسيحية .

- سمى عصره بعصرالشهداء بسبب ما تعرض له المصريين من حركة اضطهاد . لذلك اتخذت الكنيسة القبطية في مصر من عام 284 م بداية للتقويم القبطى تخليدا لتاريخ شهدائها .

الإمبراطور قسطنطين

- قام بإصدار مرسوم ميلان عام ٣١٣ م (مرسوم التسامح مع المسيحيين) والذي أعطى الحرية الدينية للمسيحيين .

- نشأت الرهبنة المسيحية في مصر وانتشرت الأديرة بسبب محاولات المسيحيين الابتعاد عن بطش السلطة الحاكمة .

الإمبراطور ثيودوسيوس (378 م : 395 م)

قام بإصدار مرسوما بإلغاء الوثنية والاعتراف بالمسيحية ديانة رسمية للدولة 313 م طبقاً لمرسوم ميلان.

5) الحياة الثقافية الفكرية

- خلال العصر الروماني ظلت الإسكندرية مركزا للعلم ، حيث :
- ازدهر بها الكثير من العلوم خاصة : - الطب ، فقد احتفظت الإسكندرية بشهرتها ومكانتها في علم الطب . - الهندسة . - التاريخ . - الميكانيكا . - الجغرافيا . - الفلسفة ، ومن أشهر فلاسفتها « أفلوطين » وهو مصري من أسيوط عاش في القرن ال ٣ م .
- اقتصرت الدراسات الأدبية على نشر وشرح الأعمال الأدبية القديمة .
- قامت المدرسة المسيحية بالإسكندرية بدور فعال في إثراء الحياة الثقافية وانتشر الأدب القبطي الذي اتخذ شكل مواعظ تتعلق بالأمور الدينية ، مثل :

- قصص القديسين .
- شرح الكتاب المقدس .
- تراجم (سير) شهداء الأقباط .

- ولكن لم يدم ازدهار منشآت الإسكندرية الثقافية والعلمية طويلاً حيث قام الرومان بتدمير المدينة عدة مرات بما فيها دار العلم والمكتبة نتيجة لقيام ثورات واضطرابات بها .
- اشتملت الأديرة في مصر على مراكز علمية ممتازة لعلوم الكنيسة ، وقام الرهبان بها بدور فعال في نسخ المخطوطات ومن أهمها الكتاب المقدس وقوانين الكنيسة وغيرها .
- بقيت الإسكندرية في عصر الرومان من أعظم موانئ البحر المتوسط وأعرقها حضارة .

التواصل الثقافي بين مصر وبلاد الرومان

- قام الرومان بتعديل تقويمهم القديم الذي كان يقسم السنة إلى عشرة أشهر ليصبح التواصل الثقافي بين مصر وبلاد الرومان كالتقويم المصري الذي يتكون من اثني عشر شهرا لأنه التقويم الأهم الذي يعتمد على السنة الشمسية التي تتكون من 365 يوما وربع اليوم .



6) الحياة الفنية

خلال العصر الروماني ظلت الفنون مزدهرة في مصر والدليل على ذلك ما عثر عليه في مدينة الإسكندرية ولا يزال معروضاً حتى الآن بالمتحف اليوناني الروماني ، وقد انقسمت الفنون إلى **قسمين رئيسيين هما** :

✓ **فن الطبقة الحاكمة يتمثل في** : تماثيل الأباطرة الرومان والنقوش التي زينت بها جدران التوابيت الحجرية

✓ **الفن الشعبي يتمثل في** :

- آلاف التماثيل الصغيرة والأواني الفخارية والحجرية والمعدنية التي تزخر بها المتاحف .
- استخدام الفسيفساء والذي كثر في الأرضيات بوجه خاص ، وكانت تمثل صور أشخاص وحيوانات منها الحقيقى ومنها الخيالي .

وقد.... ظهر نوع جديد من الفن بعد ظهور المسيحية **هو** :

✓ الفن القبطى فن عبر عن الديانة المسيحية في إطار الموروث من الفن المصرى والشرقي : تمثل في الكنائس والأديرة القديمة وقد ظهر فيها تأثر الفنان القبطى بخصائص الفن المصري القديم في التصوير والرسم التشكيلي والنحت والعمارة ولا تزال الآثار القبطية باقية حتى اليوم ، **ومن أمثلة هذه الآثار في مصر** :

الكنيسة المعلقة	تقع في حي مصر القديمة بمحافظة القاهرة .
المتحف القبطى	يقع داخل أسوار حصن بابليون ويتسم بالطابع القبطى الممزوج بالتقاليد المصرية القديمة والهيلينستية والبيزنطية والإسلامية .
دير المحرق	يعرف باسم دير السيدة العذراء مريم بأسيوط .
دير الانبا انطونيوس	يقع بالقرب من مدينة الزعفرانة بمحافظة البحر الأحمر .
أديرة وادى النطرون	هي أربعة أديرة تقع بالقرب من دلتا مصر ومنها دير الأنبا بيشوى .

سقوط الحكم الروماني في مصر

بالرغم من محاولات الإصلاح التي حدثت في عهد الرومان إلا أن الحكم الروماني في مصر اتسم بالفساد بصفة عامة **وظهر ذلك في :**

1) استبداد الحكام وظلمهم واستنزافهم لموارد مصر الاقتصادية .



2) النظام الإقطاعي فقد اعتبروا أرض مصر كلها للإمبراطور يمنح قطعاً منها للمقربين منه أو للمحاربين أو لغيرهم .

٣) فداحة وتعدد الضرائب المفروضة على المصريين واستخدام العنف في وسائل جمعها .

4) اعتبار المصريين طبقة أقل تعمل في سبيل إرضاء الطوائف المميزة وعلى رأسهم الرومان والإغريق .

لذلك.... قاوم المصريون الرومان ودافعوا عن حرياتهم **وتمثل ذلك في** :

- قيامهم بثورات ضدهم
- هجرة القرى وترك الحقول وإهمال الزراعة كوسيلة سلمية لمحاربة الرومان .

وقد....استمر هذا الوضع حتى جاء الفتح العربي الإسلامي عام 641 م .

★يقول المؤرخ الغربى « ايدرس بل » :

« إن تاريخ مصر الروماني قصة محزنة من قصص الاستغلال الذي يدل على قصر النظر وينتهي حتما بالانهيار الاقتصادي والاجتماعي » .

الفتح العربي الإسلامي لمصر 641 م

- تم فتح مصر على يد القائد عمرو بن العاص وبهذا الفتح دخلت مصر عصرا جديدا تحت الحكم الإسلامي الذي تميز بالتسامح الديني واحترام الأديان وقد ظهر ذلك في قيام عمرو بن العاص **بإصدار** :

❁خطاب أمان للبابا بنيامين الذي كان مختبئا بأديرة وادى النطرون وصعيد مصر لمدة 13 عاما من الاضطهاد الروماني (البيزنطى) فعاد البابا للنشاط الديني .

❁أمر باسترداد جميع الكنائس التي استولى عليها الروم خاصة في الإسكندرية .

★أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل مصرخيراً حيث قال :

- وإذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا . .إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير اجناد الأرض ، لأنهم في رباط إلى يوم القيامة

أهم نقاط الدرس

أحوال مصر تحت الحكم الرومانى

1) الحياة السياسية :



- تمتعت مصر بمكانة سياسية مميزة في الإمبراطورية الرومانية حيث كان حاكم مصريتبع الإمبراطور مباشرة ويتلقى الأوامرمنه .
- قسمت مصرفي عهد الرومان إداريا إلى ثلاث أقسام سفلى و وسطى وعليا يرأس كل منها حاكم رومانى .

2) الحياة الاقتصادية:

- كانت مصر مورد اقتصادى هام ينعش الخزانة الرومانية لذلك حاول الرومان النهوض بالمجالات الاقتصادية في مصر فاهتموا بالزراعة والصناعة والتجارة .

3) الحياة الاجتماعية:

- كان المجتمع الروماني في مصر مجتمعا طبقا يتكون من خمس طبقات .
- كان لا يسمح لأي أحد من فئة سكانية أن يرقى إلى الفئة الأعلى إلا بقانون يصدرمن الإمبراطور نفسه .

4) الحياة الدينية :

- **تمثلت في** :
  - ✓ عبادة الأباطرة .
  - ✓ الديانة المسيحية والتي تعد أهم متغير ديني في القرون الثلاثة الأولى الميلادية .
- **اختلف موقف الأباطرة الرومان من المسيحية فقام كل من** :
  - ✓ الإمبراطورنيرون
  - ✓ الإمبراطوردقلديانوس
  - ✓ الإمبراطور قسطنطين بإصدار مرسوم ميلان عام ٣١٣ م الذي أعطى الحرية الدينية للمسيحيين .
  - ✓ الإمبراطور ثيودوسيوس بالاعتراف بالديانة المسيحية ديانة رسمية للدولة .

5) الحياة الثقافية (الفكرية):

- خلال العصر الرومانى ظلت الإسكندرية مركزا للعلم فقد ازدهر بها الكثير من العلوم ولكن لم يدم ازدهار منشآت الإسكندرية الثقافية والعلمية طويلا لقيام الرومان بتدمير المدينة عدة مرات وذلك لقيام الثورات والاضطرابات بها .

6) الحياة الفنية:

- ظلت الفنون في مصرمزدهرة في عصر الرومان وقد انقسمت إلى :

✓ فن الطبقة الحاكمة . ✓ الفن الشعبي . ✓ الفن القبطى .

التواصل الثقافي بين مصر والرومان

- قام الرومان بتعديل تقويمهم القديم ليصبح كالتقويم المصرى .

سقوط الحكم الروماني في مصر والفتح العربي الإسلامي لها

- اتسم الحكم الروماني في مصر بالفساد لذلك قاوم المصريون الرومان ودافعوا عن حرياتهم واستمر هذا الوضع حتى مجيء الفتح العربي الإسلامي عام 641 م.



